

الفضاء العمومي في مدرسة فرانكفورت نانسي فريزر أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية
تخصص: فلسفة عامة

إشراف الأستاذ:

- د. أنيسة شريقي

إعداد الطالبين:

- إيناس رزاق لبزة

- مروة مستوري

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المكوّنة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	حوري بديع الزمان
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أنيسة شريقي
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	قاسمي عبد الناصر

السنة الجامعية: 2023/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَّقَ ١٤١٧

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم والمعرفة على أداء الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل
نشكر الله العلي العظيم على نعمة تمام العقل وكمال الدين ونعمة العلم الحمد لله والصلاة على
محمد أعظم النعم.

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا دروب العلم تتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير العميق
للأستاذة الكريمة المشرفة الفاضلة «شريقي أنيسة»، على منحها لنا من جهد ووقت وتشجيع
فجزاك الله أصدق وخير الجزاء، كما يقتضي الواجب أيضا أن نتقدم بخالص الشكر إلى من
كان لهم الفضل أيضا، أساتذتنا الأعزاء والكرام جزاكم الله كل خير وكذا الشكر للجنة والمناقشة.

الإهداء

الحمد لله الذي سدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على نبيه الكريم وأشرف المرسلين، الذي منح جوامع العلم وتوابع الحكم، وعلى الله وأصحابه شموع العلم، أهدي مذكرتي هذه بخالص التهاني :

إلى من رباني وأنا را دربي بالدعوات في الصلوات أمي وجدتي الغاليتان على القلب أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية يا رب .

إلى من عمل بكدي في سيلي وعلمي الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه اليوم أبي الغالي سندي وحيب قلبي حفزه الله ورعاه وأمدّه بالصحة والعافية وطول العمر يا الله إلى من هم قدوتي وسندي وخطوتي في هذه الحياة أخوتي الأعزاء حفزهم الله وأدامهم لي .

إلى أستاذتي الغالية وكل الأصدقاء والأحباب على قلبي إلى كل هؤلاء أهدي لهم ثمرة جهدي المتواضع هذا .

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يجعل عملي هذا، نقعا يستفيد منه مستقبلا كل طلاب العلم .

(مروة)

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان
محفوفاً بالتسهيلات لكي فعلتها .

أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى الذي سعى طول حياته
لكي أكون أفضل منه إلى من وهب نفسه لسعادتي ... "أبي الغالي رعاه الله
وأمدّه بالصحة"

إلى رمز الحب والعطاء من تحملت كل لحظة ألم مررت بها وساندتني عند ضعفي
وهزلي (أمي الحبيبة حفظك الله ورعاك) .

إلى من رضاها غايتي وطموحي .. أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر صاحبة البصمة
الصداقة في حياتي (جدتي الغالية أطل الله عمرها) .

إلى رفقاء البيت الطاهر الأنيق ... أخواتي وأخي الوحيد سندي وقوتي .
إلى كل من أشرفت حياتي لمعرفةهم إلى كل الأصدقاء والأهل والأقارب .

إلى كل هؤلاء أهدىكم ثمرة تخرجي .

(لينا س)

مقدمة

تعتبر الفلسفة المعاصرة منهجاً علمياً بمعارفه ونقدي يهدف إلى إنقاذ البشرية من الجهل و الخرافات التي تغرق فيها، بهدف حفظ الوعي البشري والحقيقة أن المصطلح النقدي كان ولا يزال من أهم وأخطر الأدوات المعرفية، التي يمكن للمباحث الفلسفية أن تمارسها ليس فقط في نقد الأفكار، بل لممارستها في مضمون الواقع الاجتماعي، وهذا ما قامت به دراستنا هذه من خلال النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، التي تعتبر أول مذهب فلسفي اجتماعي بحيث أصبحت اليوم عنصر مهم وأساسي لأغلب النظريات والاتجاهات خاصة في المبادئ الفلسفية، وكذا نانسي فريزر حول دراستها النقدية للفضاء العمومي البرجوازي ضمن هابرماس، إلا أن فريزر لم تنفِ مذهب ونظرة هابرماس حول المجال العام أي الفضاء العمومي البرجوازي في الحقيقة، إلا أنها تمت انتقاده بعفوية غير مبالغ فيها من خلال رأيها الشخصي، أي أن اعتمادهما على المبادئ النقدية للإبداع بأفكار علمية خادمة لهما ولمباحثهم بقصد تطويرها، كما أن المبحث العلمي من خلال الفضاء العمومي قد اعتمد هو الآخر على منهجية الفلسفة، من خلال معرفتها وعلومها عبر تاريخها بمعنى أن الدراسة حول الفضاء العمومي كانت مختلفة نوعاً ما، كما أن الفضاء العمومي يعتبر من أصعب وأعقد المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء، خاصة لنظر بما يمتاز به من نظريات وخصائص التي تمكن من خلالها تسيير وتنظيم المجتمعات، ومن هنا نتوصل إلى طرح الإشكال الرئيسي التالي:

ماهي الدراسة الفضاء العمومي ضمن فرانكفورت و نانسي فريزر ؟

وقد تفرع من هذا الإشكال عدة مشكلات تمثلت في :

ماهو التكوين الفكري لمدرسة فرانكفورت ؟ فيما تتمثل الرؤية الاستقرائية حول الفضاء العامومي وتطوراته ؟ وماهي تحولات بنوية للفضاء العامومي ؟

1- منهج الدراسة:

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المناهج نذكر منها :

المنهج التاريخي في الفصل الأول الذي كان ضمن تتبع مسار دراسة مدرسة فرانكفورت، والمنهج التحليلي الذي كان حاضراً بكثرة في الفصل الثاني الذي يظهر من خلال التعمق في الشرح والتحليل والإبداع والتحليل في الأفكار وكذا التعمق في الآراء، وفي الفصل الأخير قد نجد المنهج النقدي بكثرة وما يثبت هذا أخذ لحة من كل

جانب لجميع الآراء، وفي الأخير لا يمكننا الاستغناء عن ذكر المنهج الملخص لعملنا هذا الا وهو الاستنتاجي الذي من خلاله توصلنا لجميع النتائج المفسرة لدراستنا.

2- أسباب الدراسة:

وقد كانت لنا مجموعة دوافع وأسباب منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي فنذكر منها:

• الأسباب الذاتية :

__ ميولنا الشخصي بمواضيع تتناول قضايا مشوقة ومتنوعة.

__ الرغبة في توسيع دراسة المناهج الفكرية خاصة في مجال الفلسفة المعاصرة.

__ اهتمامنا بفلسفة هابرماس وهوركايمر الذي تمثل جزء مهم.

• الأسباب الموضوعية :

__ قلة الإطلاع على المباحث الدراسية التي تتناول هذا الموضوع.

__ محاولة توضيح المشكلات التي تسببت فيها دراستنا هذه من أجل انتشار الوعي بين البشرية.

__ الاهتمام بموضوعات الفلسفة المعاصرة وكيف أثرت على أخلاقيات البشرية.

3- المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع نذكر منها :

ثرثيا بن مسية مؤلف كتاب مدرسة فرانكفورت، وفيل سيلتر المختص بكتاب فرانكفورت (نشأتها و مغزاها)، ابن منظور، الفضاء العام عند هابرماس، وغيرها من المراجع.

4- الصعوبات والعوائق:

ومن الصعوبات والعوائق نذكر منها :

*عدم القدرة الذاتية على الحصول على جميع مراجع مدرسة فرانكفورت والفضاء العمومي.

*نقص الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا بالرغم من انه موضوع ليس بالمعرفة الكاملة للبشرية.

*المسألة الزمنية قد كانت سبب كبيرا في مواجهتنا لصعوبة دراستنا هذ.

*والسبب الرئيسي هو الغموض الشامل للموضوع فيصعب الفهم فيه.

5- خطة الموضوع:

ولدراسة هذا الموضوع وضعنا خطة تتمثل في :

مقدمة عامة وأيضاً ثلاثة فصول ولكل فصل مباحث، ويندرج تحت كل مبحث ثلاثة مطالب كما أن لكل فصل تمهيد خاص بموضوعه واستنتاج وخاتمة .

المقدمة وقد تم فيها عرض تمهيد مبسط للموضوع بعدها الإشارة إلى الموضوع ومن بعدها صياغة الإشكال، أي المشكلة الرئيسية ثم تليها المشكلات و الأسئلة الفرعية .

أولاً: الفصل الأول : هو فصل مفاهيمي يندرج تحت الدراسة الشاملة لمدرسة فرانكفورت في جميع جوانبها، فقد وضعنا ثلاثة مباحث وهي المفهوم الرئيسي لمدرسة فرانكفورت، ولحجة عامة حول نشأة المعهد والمراحل الأساسية لبداية تكوين المدرس

والدراسة التأملية النقدية لنظرية فرانكفورت، وفي المبحث الثاني تناولنا مراحل تطورها الفكري عبر أجيالها الثلاثة، وفي المبحث الثالث : أفكار مدرسة فرانكفورت وأسمى التصورات لمدرسة فرانكفورت و علم الجمال و الاضمحلال والتجدد.

وثانياً: الفصل الثاني: نجده يدرس بُ الموضوع يندرج تحت مضمون : رؤية استقرائية حول الفضاء العمومي وتطورات، و ماهية الفضاء العمومي وتعريف الفضاء والمفهوم للفضاء العام، و أهداف الفضاء العام وظهوره و نشأته،

والمقاييس التي تشكل الفضاء العمومي وسمات الفضاء العمومي، والهيئة الاجتماعية في الفضاء العمومي، ووظائفه ودلالات الفضاء العمومي، وضوابطه.

ثالثاً: الفصل الثالث: فیتعمق فی دراسة الفضاء العمومي والدين ومدى تأثير الجانب الديني للفضاء العمومي والعلاقة بينهما، ودراسة الحوصلة القائمة ضمن الفضاء العمومي إلى ما بعد الفضاء العمومي البرجوازي، وانتقاد فريزر لنظرية هابرماس حول الفضاء العمومي .

ثم الخاتمة التي تشمل خلاصة النتائج المتوصل إليها في كل جزء من أجزاء عرضنا هذا وفي الأخير الملحق و قائمة المراجع و المصادر .

6- أهمية الموضوع :

- __ الجمع بين المبادئ العلمية والمبادئ الأخلاقية .
- __ تعلق هذا الموضوع بالمباحث العقلية التي تمثل جزء أساسي للحياة البشرية .
- __ اعتبار هذا الموضوع من اهم و اوثق المواضيع المعاصرة.
- __ بيان اثر الفلسفة المعاصرة في كل جزء من هذا الموضوع.

7- أهداف الدراسة:

- ومن أهداف دراسة هذا الموضوع :
- __ معرفة مدى الأهمية الذي تمنحها مدرسة فرانكفورت للوعي البشري.
- __ مدى خطورة عدم تطبيق ما يتخذه الفضاء العمومي من مبادئ.
- __ الاستفادة من النقد العلمي والفكري لاستمرار الحياة.

— توضيح أثر هذا الموضوع بمستقبل البشرية.

الفصل الأول

التكوين الفكري لمدرسة فرانكفورت

المبحث الأول: مدرسة فرانكفورت

المطلب الأول : لمحة عامة عن نشأة المعهد

المطلب الثاني: المراحل الأساسية لبداية تكوين المدرسة

المطلب الثالث : الدراسة التأملية النقدية لنظرية فرانكفورت

المبحث الثاني: مراحل تطورها الفكري

المطلب الأول : الجيل الأول

المطلب الثاني : الجيل الثاني

المطلب الثالث : الجيل الثالث

المبحث الثالث: أفكار مدرسة فرانكفورت

المطلب الأول : أسمى التصورات لمدرسة فرانكفورت

المطلب الثاني : علم الجمال

المطلب الثالث : الاضمحلال و التجدد

تعتبر مدرسة فرانكفورت من أهم المباحث الفلسفية والعلمية، التي أثارت ضجة حركية في الميدان الفلسفي عبر تاريخها من خلال عدد من الفلاسفة، الذين كانوا معبرين لهذه الدراسة من خلال تأسيسها وتكوينها عبر أجيالهم، التي مروا بيها تجاه هذه المدرسة بقوانين ونظم مختلفة عبر كل فيلسوف، وتعتبر مدرسة للنظرية الاجتماعية من خلال جوانب الدراسة الاجتماعية، وكذا الفلسفة في جانبها النقدي في مجالات البحث الفكري الخاص بتيارات فكرية من منظور المجتمع.

المبحث الأول : مدرسة فرانكفورت :

تتمثل بداية نشأة مدرسة فرانكفورت في مدينة فرانكفورت عبر مجموعة من الأساتذة، الذين مكّنوا لها تياراً فكرياً بأبحاثه من خلال بدايتها للحركة في معهد الأبحاث الاجتماعية في مقر المدينة، كما أنها مدرسة مختلفة عن مما رأينا من مدارس قبل ذلك، من حيث مبادئها التعليمية وتحولاتها الفلسفية، من خلال التنوع التي وقد نجده مرا عليها من خلال أعمالها لغرض التطوير تجاه من يترأسها في كل مرة وقد نجد من أكثر ممثليها: ماكس هوركهايمر (Max Horkheimer)، وتيودور أدورنو (Theodor Adorno)، وهيربرت ماركوزه (Herbert Marcuse)، واريك فروم (Eric Fromm).

المطلب الأول : لمحة عامة عن نشأة المعهد :

مدرسة فرانكفورت كان متأخراً في ظهوره وتطوراتها عن مركز البحوث الاجتماعية بمعنى أن الدراسات الفلسفية لهذه المدرسة كانت دراسات تدريجية في ظهورها وقد تم اكتشافها مؤخراً. "عن لبس التسمية يتحدث الدكتور محسن الخوني¹ فيبين أن اسم مدرسة فرانكفورت كان متأخراً في ظهوره عن مركز البحوث الاجتماعية"، من قول الدكتور محسن الخوني يمكننا استنتاج ملخص هذا القول أن هذه المدرسة المسمى عليها بفرانكفورت كان ظهورها متأخراً عن مركز البحوث الاجتماعية، رغم ما أنتجت من إبداعات إلا أنها كانت آخر من ظهرت.

وقد طرحت عدة أسئلة عن هذا المجال المخصص لهذه المدرسة عن حوصلة اسمها وكيفية ظهورها، فقد تبين بأنها أسم قد أطلق على عدة من المفكرين ونذكر منهم "هوركهايمر، وأدورنو، ماركوز"، داخل مركز البحوث الاجتماعية فقد كانوا هؤلاء هم الأكثر حرصاً عن دراسة هذه المدرسة وكيفية ظهورها ونشأتها، من جميع المباحث

¹ ثريا بن مسية، مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية و اضمحلالها)، مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، العراق، الطبعة الأولى، ص 18.

الفلسفية و العلمية ولكن اسم مدرسة فرانكفورت قد يعرف بأنه أوشيع، وأطلق على المركز من الخارج وليس الداخل خلال السنوات الأخيرة أي السنوات الستين، فقد كان كل من **ادورنو**، و**هوركهايمر**، هم الأكثر شيوعاً في الدراسات عن المركز وكيفية تسميته، وقد نجد دراسة أخرى تبين وتؤشر لنا بمفهوم الانتهاء من هذا، أي ما ذكر سابقاً ب**أدورنو** إلى قبول ذلك بضرب من الفخر.

كما نجد **هوركايمر** متميز في إبداع الأبحاث المتنوعة من خلال دراسته هذه المتعددة التخصصات "وقد حاولت مدرسة فرانكفورت تحت قيادته سد الفجوة بين النظرية المعيارية والعمل التجريبي"¹، المعنى أن **هوركايمر** كان ذو ثروة ازدهار فكرية بمعارفها خلال تاريخه هذا التي كان مفسراً لدراسته عبر التأسيس الفكري للمدرسة، من خلال عمله بإظهار حركة جديدة الا وهي سد الفجوة أي المجالات المعرفية بين النظرية المعيارية وكذا الأعمال التجريبية من خلال أبحاثه.

كما أن المباحث الفلسفية والعلمية حول هذا التحول من مركز إلى مدرسة قد كلف الكثير من الأسئلة والحيرة والتعجبات حول ذلك، وكيفية قبول نشأته إلى مدرسة فكل هذا قد نجد حوله إجابات فلسفية مقنعة لما يدور من هذا، فقد كان **هوركهايمر** و**أدورنو** قد بحثوا في مجال هذا المركز قبل أن يتحول لمدرسة فقد طرحوا عدة أسئلة عليه وعلى مجاله، وفي نفس الوقت كان الرد عليها بكل دقة وتقنيات واضحة حول هذه الأطروحة، فمن هذا تبين بأن المركز قد سمي بمركز البحوث الإجتماعية، فقد كانت دراساته كلها عبر هذا المجال الاجتماعي في القديم أما مؤخراً قد ظهرت تحولات وتطورات جديدة حول هذا المركز، ومن أهمها تغيير اسم هذا المركز وتحويله من مركز إلى مدرسة والتي سميت بمدرسة فرانكفورت وقد أوشيعت هذه الأخيرة إلى يومنا هذا، أي أن خلاصة القول لهذه التسمية فقد ظهرت لها تساؤلات ومبادئ جعلت كل من حولها في حيرة، وقد استكشفت بأن فرانكفورت هي مبحث إشارة لمكان ظهور هذا المركز ألا وهو البحوث الإجتماعية .

"معهد فرانكفورت للبحث الاجتماعي مقر ماسوف يصبح معروفا فيما بعد باسم مدرسة فرانكفورت"²، أي أن التسمية لهذا المعهد كانت باسم فرانكفورت وهذا قبل تحوله من معهد إلى مدرسة والتي سميت بمدرسة فرانكفورت، اسم المدرسة كان متأخراً في ظهوره عن المعهد إلا أن المدرسة هي من بقيت للأبد.

¹ ستيفن إريك برونر، النظرية النقدية، مؤسسة هنداي، الطبعة الثانية، ص 19.

² فيل سليتر، مدرسة فرانكفورت (نشأتها و مغزاها) وجهة نظر ماركسية، شارع الجبلية بلأوبرا، الجزيرة، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ص 21.270.

وكان وراء تأسيس هذا المعهد (فرانكفورت) هم فيليكس في ايل وماكس هوركايمر، فهم أكثر من كانوا منشغلون ومخططون لعملية التأسيس لهذا المعهد، كما يعرف أن هوركايمر هو من تولى رئاسة المعهد بعد وفاة جرونبرغ (Grunberg)، وفي سبتمبر قدم فيليكس في ايل مذكرة حول كيفية الإنشاء للمعهد تحت مسمى البحث الاجتماعي، غير أنه يعلن أن عمل المعهد يستمر بصورة عملية متكاملة عن الأحزاب السياسية، كما أن الفترة الذي عين فيها تأسيس المعهد لم يكن أي من هؤلاء حاضرين و مؤهلين للأستاذية، فلم تكن لديهم أي قابلية وفرصة للتطوع لهذا العمل إلا بعد وفاة جرونبرغ فقد حدثت مفاوضات حول هذا العمل وفاز هوركايمر (بستلام هذا العمل، فقد كان ترئيسه موفقا لهذا المعهد وحتى بعد ما تحول إلى مدرسة فقد بقي لفترة وهو مترأس هذا المعهد بالرغم من عدة أعمال أخرى .

"أما الجانب الآخر لتأكيد المدرسة فقد أنصب على تحليل ونقد المعتقدات والمواقف اللاعقلانية في المجتمع الحديث"¹، المعنى أن دراسة المدرسة وكيفية تطويرها ونشأتها درسته عدة جوانب مختلفة، وكل جانب كان قد ترأسه فيلسوف وبرهن بذلك ممن درسنا وتطرنا سابقاً، أي أن هذا الجانب المذكور كان جانباً ذو ذروة ازدهار مختلفة دارساً لقضايا تحليل المواقف اللاعقلانية في المجتمع الحديث، المبني على دراسات ونظريات تجاه المدرسة سابقاً.

أي أن بعد محاورات عدة ان الفضاء المدرسي قد انعزل بجانب خاص وبشكل خاص ومتزايد، وحدوث هذا كان خلال مرحلة تشكلها وقد تزايد هذا الانعزال أكثر من مراحلها السابقة الذي مرت عليها، بمعنى أن تأثر المدرسة في هذه المدرسة كان تأثراً متزايداً ومختلفاً نوعاً ما ووراء هذا الاختلاف والانعزال سبباً، ألا وهو تأثرها بالنظرية الماركسية و عن الماركسية الكلاسيكية أيضاً، فتأثرت مدرسة فرانكفورت بهما للحد الذي قد جعلها تنعزل أثناء تشكلها وتطورها، ولا ننسى أيضاً تحليلها عن أجزاء مهمة وحاسمة بخصوص هذه النظرية، فقد مرت المدرسة أثناء تشكلها باختلافات عديدة إلا أنها جعلت منها تطورا لائق بها وعن سيرتها ليومنا هذا؛ فنجد بعض المفكرين النقيدين قد درسوا هذا المجال دراسة مختلفة من خلال إصدار ما يثبت ويبرهن عن دراستهم هذه بإظهار "منحى توفيق بين الفلسفة الكانطية و المادية الجدلية"²، أي أن تأسيس المعهد كان من ضمن موسوعات الأبحاث النظرية (النظرية النقدية)، وقد احتضن المعهد هذا الأساس بعد ما كانت ألمانيا قد أغلقت بابها العلمي لتأسيس المعهد .

¹ توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، دار اويلا للطباعة و النشر و التوزيع، ليبيا، طرابلس، الطبعة الأولى، ص 59. ترجمة سعد هجرس

² أم و عبير سهام مهدي، مدرسة فرانكفورت النقدية، الأسس و المنطلقات الفكرية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2023/05/21، ص 134.

إن اتجاهات فلاسفة فرانكفورت ثابروا على الاجتهاد على إنشاء نظرية بغرض أنها تمثل صورة الوريث الشرعي للمبدأ العقلاني وبالأخص الكلاسيكي، تجاه **كانط (Kant)** إلا وهناك اختلاف بين فلسفتهم وفلسفة **هيجل (Hegel)**، الذي تسعى لبناء وتمثيل إحدى خلفيات مدرسة فرانكفورت، وقد نجد هذا البناء واضح في كتابات **ماركوز (Marcuse)** وقد ثبت ذلك خاصة في كتابه العقل و الثورة .

المطلب الثاني: المراحل الأساسية لبداية تكوين المدرسة :

فقد نجد الدراسة تلخصت في مجاري فكرية أخرى لغرض التكوين فقد نجد منها العبء الألماني تجاه المدرسة، والذي كان مخرفا عدة مبادئ قد أثرت عن المنظور الأساسي للمدرسة ، والذي خلفت نتائج كارثية سلبية في جميع نواحيها، "كان هيرمان فايل هو من تولى تمويل هذه المؤسسة الفكرية الماركسية الأولى من نوعها"¹، بمعنى أن أول من أسس مدرسة فرانكفورت كان الفيلسوف **هيرمان فايل** وقد كانت رئاسته لها من الجناح الفكري الماركسي وقد كانت رئاسته متميزة بذاتها، أي أن **هيرمان** كان متميز في حكمه هذا تجاه تأسيس المدرسة .

فقد نجد الدراسة بعد حكم **هيرمان** تلخصت في مجاري فكرية أخرى نجد منها العبء الألماني تجاه المدرسة، والذي خلف عدة مخلفات قد أثرت عن المنظور الأساسي للمدرسة، فقد كانت كارثة سلبية في جميع نواحيها وقد نجد الفيلسوف الألماني **كارل ياسبيرس** معبرا عن هذا بقوله قد فقدهم كل شيء تقريبا أي خلفهم بخسائر بشرية ومادية، قد تتجلى الخلاء في كل شيء في ألمانيا و الأسوء من هذا كله قد تبلورت المعايير الملزمة والضرورية التي تلامس الكرامة الأخلاقية في حكمتها ومعاييرها، المتجلية تحت مبدأ مشاعر تكوين الشعب ووضح أدنى تصرف قد يولد افعالا غير مقبولة وتلتمس كرامتهم، "قامت النظرية النقدية منذ نشأتها على أساس النقد الجذري لمشروع التنوير بما هو رمز للحدث الغريب"²؛ فالمعنى أن الدراسة المعتادة على مشروع المدرسة قد اعتمد في مشواره على دراسة مخالفة هي الاعتماد على الأساس للنقد الجذري لمشروع التنوير .

فلاحظ أن حقيقة تلك الدراسة متداخلة في مباحث العلوم الإنسانية لتطوير والتنوع من دراسة حول المدرسة، أي أن نشأة هذا المعهد مبادرة من **فليكس فايل (Felix Vail)** الذي انضم أول أسبوع عمل ماركسي، فقد واجه المعهد خلال تأسيسه عدة مشاكل ومن أولها مشكلة الرئاسة، التي تكمن في من يتأرض المعهد فقد خلف هذا عدة أعمال تحت مبادئ مختلفة للمعهد، وهذا ما كان يفتقر إليه المؤسسون الثلاثة **فايل Vail**، **بولوك** ،

¹ ستيفن إريك برونر، النظرية النقدية، مؤسسة هنداي، الطبعة الثانية، ص 17.

² حسام الدين فياض، النظرية النقدية للمجتمع مدرسة فرانكفورت، صفحة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى، ص 6.

Goberge هوركايمر وذلك لم يكن أي من المفكرين الثلاثة مؤهلاً لتولي هذا المنصب، بسبب الاختلافات القائمة بينهم عن من يتولى الرئاسة للمعهد فهذا قد خلف أثراً عائقاً للتفاهم بينهم، ومن ثم قد استخلصوا بنتيجة الرئاسة يتولاه **ألبرت جيرلاخ** ، وهذا قد تم من طرف الاقتراح الذي قدمه فايل إلا أن هناك حدث قد عرقل هذا بموت **جيرلاخ** فجأة، قبل توليته لمهامه الجديد ومن ذلك قد تمت عملية التفاوض مع **كارل جرونبرغ** عن مسير من يتولى الرئاسة المعهدية، فقد كان هذا هدفهم الأكبر فقد تمت نتيجة ذلك عبر مناقشات فلسفية بينهم، وكانوا قد استخلصوا بنتيجة لهذا التفاوض مرحلة أولى لبداية تطوير المدرسة وأقروا هذا باسم **جرونبرغ** لأنه أول من كان رئيساً لها.

"في الخطاب الذي ألقاه هوركايمر بمناسبة تنصيبه الرسمي كمدير للمعهد بداية عام 1931، وفي معرض تقديمه التحية الى نشاط سلفه أشار إلى أن المعهد على وشك أن يتخذ اتجاهها جديد"¹، أي أن **هوركايمر** ووضح في خطابه هذا فكرة أن المعهد له تطورات جديدة إلا وهي حسب دراساتها أن يتطور لمدرسة جديدة، أي من معهد إلى مدرسة فهذا ما أشار إليه في خطابه، من خلال ذلك قد نجد **هوركايمر** طور في مشاريعه وبحوثه التالية، والذي نجد منها مفهومه عن حوصلة الفهم الفلسفي ومن خلال فهمه هذا قد نجده انتقد المذهب الوضعي الحديث، وكذا المذهب الأمبريقي فقد قسم مبادئه ذلك ومر بيها عبر مستويات، منها المستوى الأول اتخذ فيه موقف الارتباط بين أسلوب التفكير وموقف الجماعة الاجتماعية، من خلال المبادئ المشتقة مع علم اجتماع المعرفة وفي المستوى الآخر، قد استخلص معرفته ضمن حوصلة النقد للوضع بصفاتها نظرية في المعرفة الذاتية او فلسفة العلوم .

المطلب الثالث : الدراسة التأملية النقدية لنظرية فرانكفورت :

إن مدرسة فرانكفورت مدرسة تتميز بإنتاجاتها الفكرية القيمة والذي تعرف أنها أحدثت ضجة كبيرة بأفعالها المبهرة وهذا ما شهدته عدة فلاسفة وعلماء بعد دراستهم لها دراسة عميقة، فنصل بعد هذا الى دراسة مختلفة لهذه المدرسة ألا وهي الدراسة النقدية (النظرية النقدية لفرانكفورت)، فهذه الأخيرة قد اعتمدت على دراسة متخصصة ومتنوعة عن دراسات سبقت ذلك بخصوص هذه المدرسة، فقد نجد بعض المفكرين والعلماء قد خصصوا دراستهم عنها في التفصيل الأكثر عليها بكل أسبقية .

¹ توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، دار أوبا للطباعة و النشر و التوزيع، ليبيا، الطبعة الأولى، ص 43.

على ما اطلعنا يمكننا جذب فكرة أن "النظرية النقدية كان ينضر إليها بعض الأساتذة نضرة تشكك وارتياب"¹، بمعنى أن رؤية البعض من الأساتذة لهذه الدراسة تختلف نوعاً ما عن الآخرين، فقد يعتقدون بأنها مجالات ذات مذاهب غير موثوقة من خلال تفسير نضرتهم لها بالتشكك والارتياب فقد درسوا مجال التأمل وفسروا فيه تفسيراً علمي وقد اتخذوا بأنه مصطلح لا يمكن رؤيته رؤية جذرية بل فهو أرقى من ذلك، لأنه يفهم الواقع ويراجعه مراجعة دقيقة فدراسة الفلسفية قامت بالإشارة عنه وأطعت عنه في مقالاتها الفلسفية، وعند النظرية النقدية أن مصطلح التأمل عنصر حيوي من عناصر العقل، بمعنى التأمل جزء من المكتسبات والأجزاء العقلية وهذا يمكن استنتاجه في علاقة الذات والموضوع بمعنى الفهم المعنوي لشيء ما فيمكن للمرء فهمه بطريقة مختلفة ومنعكسة لما كان سابقاً لذلك، فهذا ما يحدث في علاقة العقل و النفس، الذات و الموضوع،... فكل هذا يمكن فهم خلاصته عبر مجاري الفكرية العقلية المتحكمة في الإنسان .

" وقد قامت النظرية النقدية بنقد العقلانية الأنوارية والمؤسسات السياسية و الاقتصادية و الثقافية المرتبطة بها"²، المعنى من هذا القول أن النظرية النقدية يمكنها أن تكون متعددة الفهم كما أثبت لنا هذا من أنها دياكتيتية بخصوص العقل وكذا الواقع أي أن العقل و الواقع مفاهيم مرتبطة ببعضها البعض ونستنتجها بمفهوم وحداني أي أنها بالرغم من استمرار انتقاداتها وهي انتقاداتها للعقلانية الأنوارية وكذا المؤسسات إلا أنها تعرف بالانتقادات المحقة في ما تنتقده، أي أن النظرية النقدية قد عملت على نقد العقلانية الأنوارية والمؤسسات السياسية و الاقتصادية، ضمن المبحث الاستراتيجي لهذه النظرية والذي تعرف بمبادئ الفهم الديالكتيتي المرتبط بالعقل و الواقع، فمن خلال هذا يمكننا استخلاصهم في نتاج واحد أي أن المفهوم المبدأ الديالكتيتي مبدأ سياسي ملح، وهذا ما يعكس الواقع في مبدأ الافتراضي فما يتخيله المرء بإمكانه أن يصبح حقيقي، فعلى النقيض من ذلك فإن النظرية النقدية قد عينت على الدوام بالكيفية التي غدت بها الأشياء ماهي عليه، وما يمكن أن تكون عليه في المستقبل فهذا استخلاص لبداية المفهوم، الذي تطرقنا فيه حول القضية النقدية للنظرية فهي محورية اتجاهين متعاكسين من ناحية المبدأ المفاهيمي لها .

¹ آلن هاو، النظرية النقدية مدرسة فرانكفورت، دار العين للنشر الإدارة 97 كورنيش النيل، روص الفرج، القاهرة، مصر ،الطبعة الأولى، ص 19 . مترجم

ثائر ديب

² كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الدار العربية للعلوم ناشرون عين التينة شارع المفتي، توفيق خالد ، بناية الريم، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، ص 26. مترجم علي مني

"تدرك النظرية في مفهومها التقليدي على أنها مجموعة قضايا تتعلق بمجال معرفي محدد" ¹ فالعنى من هذا أن المفهوم النظري النقدي له مفهوم محدد لمعرفة وفهم قضاياها لا أكثر من ذلك، كما أن هذه النظرية لها مجال محدد معرفي تحت سيطرة النقد المراد إليه، بمعنى يضمن تماسكها من بعض استنتاج قضاياها المتنوعة إلا وأن تكون قضايا منطقية معرفية فكرية ، تركز على دراسة الوقائع على تطابق القضايا المستنتجة من خلاصة المبادئ، مع ظهور عناوين وأحداث واقعية في نطاق المجال الواقعي، المستعين بالأحداث الرياضية الذي طبقت بطابع الشمولية .

وبتناقض مع العقل التطابقي الأصل بحيث أن تكون متناقضة معه بكل جدية في ذلك الموضوع المراد انتقاده، وكل هذا يحدث في مجال التطبيق على العقلانية التي تعمل على صياغة النظرية أن تطرح عدة أسئلة من بينهم حول العلاقة القائمة بينها وبين الواقع .

" وجه الرعيل الأول لمدرسة فرانكفورت انتقاداته الحادة الى النزعة العلمية المفرطة وأنساقها التي تحولت إلى ايدولوجيا تستند على يقين معرفي" ²، بمعنى أن التوجيه الإعلاني لمدرسة فرانكفورت قد كان بنزعة انتقادية لها وكان هذا الانتقاد من الرعيل الأول لها مستندة على معارف يقينية .

كما أن الدراسة عن مدرسة فرانكفورت دراسة طويلة ومشوقة بأفكارها ومبادئها العلمية، أي ان توجيه الرعيل الأول لها قد خلف أثرا من الانتقادات و الحوارات، التي كانت قائمة على اعتمادها على أشكال تنظيمية مصممة للحياة بصورة تكاملية ضمن مباحث اجتماعية، من خلال إسقاط آليات فهم الظواهر التي اعتمدت عليها، وقد كانت الظواهر الإجتماعية على الطبيعية وكل هذا نستخلصه بمفهوم تحت عنوان ايدولوجية شمولية قائمة على تنظيم علاقات الإنسان ³.

المبحث الثاني : مراحل تطورها الفكري :

تعتبر مدرسة فرانكفورت كتيار فكري غني بمعارفه الفلسفية ، وخاصة تجاه فلاسفتها فقد تعددت الدراسة عن هذه الحوصلة بخصوص تطوير المدرسة عبر أجيال ،وقد كان كل جيل معبرا عنها حسب رأيه ونضرتة الخاصة ضمن علم هذا التطوير من خلال كل جيل كان مستنتجا دراسات و مبادئ تخصه في مجال النفع تجاه تأسيس الفكري للمدرسة ، أي ان لكل فيلسوف وجهة نظر تختلف عن الآخر الا أنها كانت كل هذه الرؤى نافعة بفكرها ومنهجها ضمن التطوير قصد المدرسة .

¹ بول لوزان آسون، مدرسة فرانكفورت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، ص 46.

² أم و عبير سهام مهدي، مدرسة فرانكفورت النقدية، الأسس و المنطلقات الفكرية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2023/05/21، ص 139.

³ المرجع نفسه. ص 139

المطلب الأول : الجيل الأول:

— ماكس هوركايمر (Max Horkheimer):

كما أن في دراستنا هذه حول النشأة نستخلص ضهور مجال جاء برسالة الهدم لكل ما بنيناه وكذلك كل ما يمكن أن نتمناه هو أن ننفذ ، ففي المبحث الفكري لدى هابرماس نجد فيها أجيال مختلفة عبر تاريخها وتاريخ هذه النشأة ، فمن هنا نستنتج وكما ذكرنا سابقا جزءا عن هذه الحوصلة الفلسفية العلمية بأن الفيلسوف هوركايمر هو أول من اتخذ فكرة الأجيال وقد سميت مرحلته هذه بالجيل الأول وقد كانت دراستنا كلها عبر هذا السياق، "يحركني الوعي أن فكرة الحرية الفردية التي قضت عليها النازية قد تم إحيائها في قلوب الكثير من الناس لمجرد أن المدرسة موجودة"¹، ومن هذا نفهم بأن فكرة الحرية الفردية التي قضت عليها النازية قد خلفت من جديد بسبب المدرسة وهذا من نصرة هوركايمر والذي أقر بأن حياته كانت عبر فترات وكل فترة من حياته تمر بمختلفة أكثر من قبلها ، فقد كان مثابرا لعدة دراسات مختلفة ومن أهمها ما ذكرنا سابقا في اقتباسنا أنه قرأ للكثير من الفلاسفة وتعمق في قراءته لهم للفهم الأكثر و الأوضح، وقد كان كل فترة يحسن من ذاته كما أنه ناقش أطروحته المسمية بنقد الحكم عند كانط

فقد كان هوركايمر مثابر ضمن علميته وقد كانت حياته العلمية حياة متناسقة فيما بينها وكان كل مرة يطرأ فيها لمجال ودراسة مختلفة تماما عن غيرها، أي ان هوركايمر اتخذ مبدأ التعاون مع صديقه بولوك في أبحاثه العلمية فقد بدأ التدريس في معهد البحث الاجتماعي بفرانكفورت، بالتقرب من مجالات أخرى قد قدمت له يد التعاون في التقرب من عمله في المعهد البحث الاجتماعي فقد طور هوركايمر نفسه تطورا فنيا خلف كل الدراسات في المعهد تحكى عنه وعن مشاريعه المحترمة والمشرفة وحسب ما وردنا أنه عين أستاذا في جامعة فرانكفورت في مجال الفلسفة الاجتماعية، "أعاد المعهد بعث نشاطه في الولايات المتحدة الأمريكية بنيويورك سنة 1934، واستقر هوركايمر مع كل من ماركوز ولونثال وبولوك وفيتفوجل وفروم، ثم انتقل الى لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا"²، تم توسيع نشاط المعهد

¹ حسن مصدق، النظرية النقدية التواصلية: يورغن هابرماس و مدرسة فرانكفورت، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص 25. مترجم بورهان غليوم

² ثريا بن مسية ، مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية و اضمحلالها)، مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، العراق ، الطبعة الأولى، ص39.

من طرف هوركايمر في الولايات المتحدة الأمريكية فقد نفهم من خلال هذا ان المعهد تم توسع نشاطاته في أماكن وبلدان مختلفة ومن أهمها ما ذكرنا سابقا.

كما أننا تحدثنا عن رحلة هوركايمر للولايات المتحدة الأمريكية مع استقراره كان مع بعض الفلاسفة ومن ثم فقد انتقل هوركايمر لوس أنجلوس وكان متعاوناً مع تيودور أيضاً أدورنو في العمل من أجل إصدار كتابهما تحت عنوان جدل التنوير، ولكن مع ذلك لم يتخلّى هوركايمر عن مجلته بل عكس ذلك قام بالتغيير فيها وعين أسماها الجديد وهو دراسات في الفلسفة و العلم الاجتماعي، أي انه في كل مرة يقوم بتحديد في مباحثه العلمية و الفلسفية واستمر على هذا المنوال طول حياته وبعد رحلته هذه عاد هوركايمر إلى مستقره الأصلي فرانكفورت وبعد رجوعه بفترة قام أيضاً بفتح معهد البحث الاجتماعي، سعي هوركايمر إلى "ترأس المدرسة في هذه الفترة وإلى تغيير منهجية المدرسة وفلسفة تحليلها للواقع والبعد عن المثالية"، المعنى أن هوركايمر قد حاول بأبحاثه العلمية إلى تغيير مبادئ المدرسة، وكذا منهجية فلسفتها إلى فلسفة واقعية وإبعاد أفكارها عن المثالية.

كما أن المثالية في نضر هوركايمر لا تمثل مبادئه بسبب التطرف الماركسي التي أكد بأن كل من النفس الاجتماعية المقترنة من المجتمع وكذا القانون الحاكم والفن وما شبه ذلك فهذه كلها عبارة عن انعكاسات للواقع المادي وأيضاً الاقتصادي لمجالاته الدراسية.¹

المطلب الثاني : الجيل الثاني :

يورغن هابرماس (Jurgen Habermas) :

مايعنيه هابرماس بمصطلح المصالح المعرفية هو الغرض من تطوير تلك المصلحة المراد تحقيقها، وتحقيق ذلك الأمر هو نقطة أساسية لمصالحنا حسب نضرته، تحت منضور فهم المصالح المراد تحقيقها، كما اعتمد هابرماس في دراسته حسب مدرسة فرانكفورت النظرية النقدية هو الآخر عدة دراسات لتلخصها في جزئيات "يميز هابرماس في أعماله المبكرة بين ثلاثة أشكال للنظرية جميعها ضرورية للتطور البشري مصالح معرفية وما يعنيه بالمصالح المعرفية هو أننا دائماً نطور المعرفة لغرض معين"² وما يعنيه هابرماس بقوله هذا أن أعماله المبكرة قد قام بتقسيمها لي ثلاثة أشكال تخص النظرية إلا أنها بدراسة ضمن مباحث التطور البشري بغرض مصالح حول المعرفة والتي تكون هادفة

¹ أم و عبير سهام مهدي، مدرسة فرانكفورت النقدية، الأسس و المنطلقات الفكرية، المرجع السابق. ص 131

² إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الأولى، ص 306.

لغرض ما؛ بما أن هابرماس يعتبر فيلسوف وعالم اجتماعي معاصر يعتبر من أهم وأشمل علماء الاجتماع، وقد كان هو الآخر مكان عيشه في ألمانيا وكان مشاركاً في تحركات مدرسة فرانكفورت النقدية، وقد كان له الكثير من المؤلفين يتناولون الكثير من المواضيع المختلفة و المتنوعة في مجال الفلسفة و علم الاجتماع، ويعرف أيضاً بأنه صاحب مجلة الفعل التوصلية النظرية ، أي أن هابرماس كانت أعماله مشابهة لأعمال هوركايمر وكانا متماثلين تجاه مدرسة فرانكفورت، بل وهو الآخر كان يعمل أستاذاً في جامعة هايدلبرغ وبعد فترة من عمله هذا انتقل الى مدرسة فرانكفورت وكان انتقاله هذا مدعوماً ومرسوماً من مبدأ الفيلسوف أدورنو صديق هوركايمر وكانت حاجته له لتولي منصب هوركايمر في مجال الفلسفة وعلم الاجتماع، "فهذا الجيل كان له الفضل في تطور هذه النظرية لأنه ساهم في وضع أفكار النقد و التحديث والتجديد"¹ المعنى من هذا ان أصحاب الجيل الثاني لتأسيس المدرسة هم من يرجع لهم الفضل الكبير في تطوير الدراسة الفكرية للمبحث التأسيسي لها .

فبعد تسليمه لمنصب المعهد فقد قرر الرجوع لاستلام منصبه وهو رجوعه لمديراً لمعهد البحث الاجتماعي، بعد تقاعده من فرانكفورت، إلا أنه لم يفقد الشغف لمواصلة أعماله وإنجازاته والذي نذكر منها طرح خطابه حول تأهيل الدور العام للدين في السياق العلماني فلم يتخلى هابرماس عن أعماله حتى وبعد استقالته من منصبه فقد كان كل مرة يشاع بتطوير عمل من أعماله رغم اختلاف مبادئها، كما أنه واصل في شهرته حول إنجازاته وقد كان له إنجاز فشل فيه المسمى الرعيل الأول من ممثلي النظرية النقدية الاجتماعية والمعروفة في مجال حقل الفلسفة المعاصرة بمدرسة فرانكفورت .

المطلب الثالث : الجيل الثالث :

أكسيل هونيت (Axel Honneth):

يعتبر الفيلسوف هونيت من أبرز وأعظم فلاسفة الجيل الثالث للمدرسة ، فهو فيلسوف اجتماعي وكذا الماني، باعتباره أستاذاً جامعي وفي نفس الوقت كونه مديراً لمعهد الأبحاث الاجتماعية بامتياز به الكثير من الكتب و المقالات في حوصلة المجال الفلسفي السياسي و الاجتماعي، فقد نجده مركز في أبحاثه ودراساته على الفلسفة الاجتماعية اي "تتمحور الكثير من أعماله حول نصرية الاعتراف"² بمعنى أن الغرض من فلسفة هونيت أنها فلسفة قائمة بذات

¹ عثمان السطاي، الجيل الثاني للنظرية النقدية يورغن هابرماس، تاريخ الدخول: 30 ماي 2023، على الساعة 02:49 متاح على الرابط : <https://anfasse.org/e-cle/twji14418163/7253.html>.

² ثريا بن مسية ، :مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية و اضمحلالها)، المرجع السابق، ص69.

المباحث الخاصة والمتمحورة في المجتمع، ضمن المبادئ التي تعالج قضايا الاعتراف، كما أن الاعتراف بالنسبة للفيلسوف التي يمثل الجيل الثالث، أي التقبل علي ذات الشيء و الإقرار و الإصرار على منهج بقيمة ما، والتي كان مفسرا لهذا المنهج الذي ذكرناه سابقا بغرض تطوير هذا المصطلح ضمن أطروحة التأهيل ، الذي نجده اهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة خاصة بالنظرية النقدية، فقد نجده مؤلفا لكتاب يفسر فيه اعادة الصياغة لهذا الإشكال الذي بين أيدينا، تحت مضمون قضايا الاعتراف الخاصة بالمجتمع، ومن أهم أعماله قد نجد تأليفه لكتاب العمل الاجتماعي وطبيعة الإنسان ، بمعنى أن هونيت كانت ميولاته لأبحاثه عبر جيله لهذه المدرسة ميولات ذات طابع بشري اجتماعي، والذي يتميز بدراسة ضمن العمل في صياغة "معالم نظرية جديدة"¹، المعنى من تمييز هونيت لذاته هو عمل متمحور في النظريات الاجتماعية ضمن مباحث قضايا الاعتراف فقد سميت بالمعالم الذي نجدها كلمة مفتاحية معبرة عن تاريخ الجيل الثالث لهذه المدرسة أو النظرية النقدية.

فقد نجد هونيت يصل بنا من خلال مؤلفاته هذه إلى نقطة محورية مفاهيمية تحت اسم الظروف الثقافية بمعنى ان المجتمع الجيد هو من يمنح لغيره ظروف ملائمة لإبداع الثقافة حسب رأى هونيت وكذا الاقتصادية وايضا الاجتماعية لغرض تحقيق سلامتهم الذهنية وأحلامهم واستقلاليتهم، هذا النموذج الذهني كشف عن هونيت مبدأ مفارقات الحضارة العربية التي بفضلها عبر عن مقاصده للحياة من خلال الجمع بين فن الاحتفاء و عشق رموز المظاهر المرتبطة بها وهذا يتلخص تحت قضية الاعتراف التي اقر بها عبر دراسته في جيله هذا .

¹ محمد طيفوري، جيل ثالث من مدرسة فرانكفورت العريقة يؤسس لفلسفة الاعتراف ، تاريخ الدخول : 30 ماي 2023، على الساعة 16:00 متاح

على الرابط :

https://www.aleqt.com/2015/08/26/article_985229.html

المبحث الثالث : أفكار مدرسة فرانكفورت :

تعد مدرسة فرانكفورت إطاراً منهجياً غني بمباحث فكرية، متنوعة في كل مجالات المتعمقة بدراسة هذا المجال الخاص بالمدرسة ، فقد نجد تعلق الفلاسفة بهذه الدراسة الخاصة بالمدرسة راجعة لعدة أفكار تحت كل فيلسوف وما ينتجها من أعمال تجاه المدرسة ، وتعددت هذه الأفكار نتاجات أصحاب الأجيال التي مرت بها بغرض تأسيس وتكوين المدرسة فمن ثم تمكنوا هؤلاء من تكوين أفكارهم الخادمة لمصالح المدرسة .

المطلب الأول : أسمى التصورات لمدرسة فرانكفورت :

د نجد تعدد هذه المدرسة في اختلافات متنوعة وبتسميات مختلفة ضمن مبادئ جدية ومتنوعة، كما سبق ذلك من معارف حول هذه النظرية قد اطرقتنا لمتخلف المعارف المبنية للمدرسة فيما ذلك نجد تصورات قد بنيت عليها هذه المدرسة ونبرهن عن ذلك فيما يلي " في هذا المنحى، يمكن تقديم تعريف ثان لمدرسة فرانكفورت في المعنى الحصري "، فالمعنى الأساسي لجدية هذا القول أنه يمكننا تصور فهم مدرسة فرانكفورت بوجه معاريفي آخر، وما يبرهن عن رأبي هذا القول المقترَّب، كما أن الفهم الأسمى بالتحديد من هذه الحوصلة انه يجب أن نفهم بالضبط من هذه العبارة الفلسفية أنه من المناسب و الأحسن أن نتذكر مسألة أساسية ومهمة في تاريخ الأفكار في ألمانيا ويمكن هذه في الفهم الأعمق لمسألة التأثير لنمو الأفكار الاجتماعية ضمن إطار في مجال جديد، لا يدعمه كلا من علم الاجتماع والفلسفة ولا يحددانه بشكل كافٍ ومتطابق إلا أنه يقترب من حدود المجال التفكيرى النظري والفحص الاجتماعى المعدل بواسطة المبادئ الناتجة عن التفكير الأخلاقى والذي يكمن تعلقه في مجال معين تدريجياً لتناسق هذه المبادئ، ويقترب ذلك الأمر في شكوك العلاقة القائمة بين التفكير النضري و التفحص الاجتماعى " ويمكن اعتبار النقد السمة الرئيسية لمدرسة فرانكفورت ،حيث عبرت عن هذه الأفكار من خلال نظرية المجتمع النقدية ¹، بمعنى أن النقد جزء مهم من أجزاء مدرسة فرانكفورت تحت مبدأ صفات الذي تمكن المجتمع .

بما أن النقد يشكل جزءاً مهماً في تطوير الدراسات كما أننا نجد بعض الفلاسفة الآخرين الذين كرسوا أعمالهم وإنجازاتهم ضمن تطوير هذه المدرسة بصورة أخرى معاكسة لما درسنا قبل ذلك عن محوريات الموضوع للمدرسة ، ألا وهو هيربرت ماركيز (Herbert Marcuse) الذي قدم هو الآخر ملخص انتاجي معبر عن إنجازاته تجاه المدرسة ونجد فيما ذلك انه قد تقاطع طريقه مع طريق المدرسة، فكان ذلك الارتباط عميق لدرجة الارتباط الحميم

¹ حسام الدين فياض، النظرية النقدية للمجتمع مدرسة فرانكفورت نموذجاً ، صفحة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى، ص 10.

بها، ورغم ذلك كان مسيطرا على نفسه لمتابعة انجاز أعمال مشروعه الخاص به، رغم مبدأه المختلف اي اعتماده على فرضيات ذات نظرية مغايرة، التي لا تنفصل عن مصير الأبدى للمدرسة، التي تندرج عن كشف هويته الخاصة، كما أن ماركيز قام بالمشاركة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وكذا مشاركته في مجلس الجنود وكانت هذه المشاركة اثناء ثورة برلين، فقد تخلى ماركيز عن مشاركته للحزب الاشتراكي، "إن المعرفة العلمية التي سخرت لفهم الطبيعة والتحكم فيها تم استخدامها أيضا للتحكم بالإنسان"¹، بمعنى أن الخلاصة المعرفية العلمية تمت بفضلها وفضل مباحثها عملية أن تتحكم وتتقيد بفهم الطبيعة ولا نجدها متخصصة الا في مجال الطبيعة بل بالتحكم في الإنسان أيضا .

أي أن توسيع النطاق الفكري في المعارف المتحكممة في الطبيعة وكذا الإنسان فنلخص هذه الدراسة باكتشافها أيضا في كشف أسرار تخص مدرسة فرانكفورت فهي الأخرى لها دورا فعالا في التحكم لكلا من الطبيعة و مؤسسيها بعبارة البشر، أي أن هذه الفئة رغم اختلافاتها القائمة في محورية أفكارها ومعانيها الا أنها قد حصدت نتيجة لما قدمته من مكتسبات خبرية تجاه المدرسة ونجد فيما ذلك انه رغم اختلاف المبادئ واختلاف الأنماط الشديد نجد ابراز والتر بنيامين هو الآخر المفكر تاريخيا في انجاز مشروع المدرسة، فقد ظهر بالانتماء اليه دون مؤشرات أو مقدمات لفكرته هذه فقد كان مفاجئا في مشاركته هذه حيث كانت أعماله في كتاب دراسة حول هولدرين.

المطلب الثاني : علم الجمال :

البعد الجمالي المختصر من العلم الجمالي هو بعدا أساسيا في الحلقة العلمية لبناء الأفكار المخلصة لذاتها والمخلصة لمن قام بتأليفها، فمن هنا يمكننا فهم هذا العلم الذي قامت مدرسة فرانكفورت بدراسته وتبنيه لمبادئها الفلسفية، أي أنه بعدا جماليا يمكن الإنسان من مخرجه من الأزمات الصائبة به بطريقة مختلفة في حضارته المعاصرة "حتى تطور الأمر ليصبح الجمالي، مصدرا رئيسيا من مصادر التحليل الفلسفي للحياة المعاصرة، وبعدا من أبعاد التجربة الفلسفية لدى كل فيلسوف من فلاسفة مدرسة فرانكفورت"²، الفهم الأعماق للفكرة السابقة، أن علم الجمال يعتبر علما مهما ورئيسيا في الحياة الفلسفية، أي أنه يعتبر علما مفسرا لعدة حقائق، بمعنى أنه كما يعتبر مهما في الفهم الفلسفي أيضا فهو كنقطة أساسية لفلاسفة المدرسة، فلكل فيلسوف من هذه المدرسة يمكن اعتبار

¹ أم و عبير سهام مهدي، المرجع السابق، ص 140.

² رمضان بسطاويسي محمد، علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت أودونو نموذجاً، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص15.

هذا العلم كمحور أساسي لإنجازاته وأفكاره الخاصة بمجال علم فرانكفورت فالبعد الجمالي يمكنه اخراج الفرد من هذا المستنقع المكتئب الذي يسيطر على أفعاله وحركاته .

فقد نجد مفهوم هذه الهيمنة قد تسلط على الإنسان في جميع صفاته العلمية والأدبية والفكرية، إلا أن هناك عدة كتب عربية قد درست الأهمية من هذا العلم ومدى سيطرته على العقول البشرية ، كما قد صادفنا قبل ذلك في متن بعض البحوث العلمية وكانت قد تناولت فقرة من الأسس الفلسفية لمنهاج النظرية الجمالية للفيلسوف أدورنو إلا أن النقطة الأهم من هذه الفقرة هو التحليل القائم للرؤى والصور الجمالية بخصوص النظرية النقدية التي كرست مبادئها في الدراسة لكيفية التأسيس لنظرية أدورنو تحت عنوان النظرية الجمالية؛ "حين يرى الإنسان منظرا طبيعيا أو عملا فنيا يشعر نحوه بشعور قوي ،يدفعه الى التأمل"¹ المعنى من هذا ألا وهو أن لعلم الجمال أهمية كبيرة في الدراسة العلمية ، الا وهي الدراسة التأملية فمن خلال هذا العلم تتمكن البشرية من التأمل لأي شيء ومن خلال هذا التأمل يمكن للنفس أن تتطور، فنجد هذه الدراسة التأملية من علم الجمال تؤكد لنا البرهنة عن صحة الكلام المصاغ من طرف الفلاسفة الذين قاموا بدراسة وتطبيق هذا العلم الجمالي أي ان أهم ما يميز هذه الدراسة أنها قائمة بذات البعد الإنساني المعنى من هذا أن هذا الفن قد قام بتجربته عن المدى الإنساني لم يكن علما مدروسا فقط بل كان مدروسا ومطبقا وهذا ما أكد لنا صحة الأقوال المدروسة نحوه .

المطلب الثالث : الاضمحلال و التجدد :

إن الحوصلة العلمية الفكرية للمدرسة تم تقديم عروضها وتطوراتها في العقد الماضي تحت أعمال ذو فكرة عالية، كونهم بصفة عالية وجدية للموضوعات المراد اليها، فقد نجد كل منهم له مبحثه الخاص أي مستقل بذاته ، ونجد على رأسهم مفكر اندمج في افكارهم بدقة الا وهو هابرماس، مع وجود فلاسفة آخرين دعموا هذه الفكرة .

" اقتربت مرحلة هامة في تاريخ مدرسة فرانكفورت من نهايتها ومن ثم كفت الى حد ما عن التواجد "²، خلاصة هذا القول أن مدرسة فرانكفورت مرت بمراحل كما ذكرناهم سابقا ، إلا أن استنتجت مرحلة قد فسرت تاريخ نهايتها كما أن هذه المرحلة قد عبرت بطريقة مختلفة عن جميع مراحلها السابقة، تعني القول بانتهاء حدود المدرسة بطريقة عبرية مختلفة اختلاف منطقي مفسر لكل مار لها .

¹ هديل بسام زكارنة ، علم الجمال ، المكتبة الوطنية ، عمان، الطبعة الأولى ، ص 9.

² توم بوتومور ، مدرسة فرانكفورت، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا ، الطبعة الأولى، ص 103.

كما أنها و بصفة مختصرة أخرى يمكننا شرحها بكونها بقيت مع مرور الاستمرار ببعض الأفكار الرئيسية ، اي باعتمادها على عدة أفكار مهمة في دراسة نظريتها كون المدرسة التي تعتمد في منهجيتها على ضمان الفكر الاجتماعي لكن مع ظهور فكرة جديدة ضمن مبحث فروقات هامة و مدركة لمنهجية هذا الضمان، وقد كرسوا مبادئهم لها بصفقتها جزءا لا يتجزأ من أي قاعدة مبرجة أو مبحث لمدرسة محددة البرامج، كما نجد او نستنتج من هذا فكرة لها أسبقية ثانية تحت مسمى تباعد النظرية النقدية، فلها كما تعرفنا من قبل انها بحث علمي في حد ذاتها وهذا كشف من طرف مفكرين وعلماء مختلفين لهم الخبرة في جميع المجالات كما أن فكرة التجدد في الأبحاث العلمية للمدرسة. "ويستهدف تمييز هابرماس بين ثلاثة أشكال من المعرفة ، بالطريقة نفسها التي تتغلغل بها في المصالح البشرية¹ المعنى الوجيز لرأي هابرماس ودراسته هذه نجده قد فسرنا بطرق أخرى مختلفة ، وقد ربطها بجوانب أخرى الا وهي الجوانب البشرية المتعلقة بمصالحها بمعنى انه ربط دراسته هذه بالمصلحة البشرية لفلسفته هذه وربطها بالعلم المعرفي .

فنجد هابرماس عبر عن تميزه هذا بمبدئ مختلف الا وهو المعرفة ضمن المصالح البشرية القائمة بذاتها والتي قد نجده عين عليها باتفاقية جديدة وهي التعديل الجوهرى لتلك المصالح ، فقد نجد هابرماس عبر من طرف كتابه الأخير هذا بوجود نقاشات وكذا جدال حول ما تطرق إليه من خلال كتابه .

بما أنه وجد في الاعتبار من ذلك صعوبة ضمن العرض لمسائله التي أثارها الا أنها لا تستغنى عن البناء الفكري الذي يتميز بالتعقيد والصعوبة وكذا تمييزه بالغموض اي أن الفهم حول ذلك قد نجد فيه صعوبة نوعا ما ولا يمكن هضمه بسهولة².

¹ توم بوتومور، المرجع نفسه، ص 108.

² المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

خلاصة الفصل:

من خلال ماتم تقديمه في هذا الفصل نشلط الضوء على ماهو مهم من خلال حوصلتنا هذه الا ان المفهوم عن مدرسة فرانكفورت مفهوما عميقا ضمن جملة من المعارف الفكرية و الفلسفية ، بحيث الدراسة عن هذا المجال متنوعة بفكرها وكل فكرة توضح لنا مجال معين من دراستها

ف نجد مبحثها الفكري يدرس قضايا تأسيسها وكيفية نشوئها عبر مجالها الفلسفي ضمن مراحل ،وكيف كانت المناقشات الفلسفية تجاه فلاسفتها وعبر أجيالها وما طرئ عليهم من تحولات فكرية وإنتقادات خاصة في نظريتها النقدية ضمن الإبداع لكل جيل عبر تاريخه بغرض التطوير من دراستها .

فقد عاج العلم الفرانكفورتي (مدرسة فرانكفورت (علوم أخرى ضمن علم دراسته إلا وقد نجد منهم فيما يخص علم الجمال، الاضمحلال والتجدد ، فقد كانوا مباحث مدعمة للتطوير من هذه المدرسة وما مرت عليه عبر تاريخها

الفصل الثاني

رؤية استقرائية حول الفضاء العمومي

وتطورات

المبحث الأول : ماهية الفضاء العمومي

المطلب الأول: تعريف الفضاء

المطلب الثاني: مفهوم الفضاء العام

المطلب الثالث: أهداف الفضاء العام

المبحث الثاني: ظهور الفضاء العام

المطلب الأول: نشأة الفضاء العام

المطلب الثاني: المقاييس التي تشكل الفضاء العمومي

المطلب الثالث: مميزات الفضاء العمومي

المبحث الثالث: الهيئة الاجتماعية في الفضاء العمومي

المطلب الأول: وظائف الفضاء العمومي

المطلب الثاني: دلالات الفضاء العمومي

المطلب الثالث: ضوابط الفضاء العمومي

لا يمكن لنظريات المجال التي نشأت وتطورت في الغرب أن تتمتع بنفس القوة والأهمية العلمية لتحليل مجتمعات العالم الثالث ودراساتها، لذلك يجب على كل استخدام لها مراعاة الخصائص التي قد لا تصل إلى فهم هذه النظريات والمفاهيم.

الفضاء العام لا يزال غير مقبول من قبل الباحثين في موضوع الإعلام والسياسة، فهو مساحة للنقاش الحر والنقد العقلاني الذي يسمح بإثارة القضايا العامة من قبل الأفراد ويسمح للرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي بالتحول إلى فكرة التي تصل إلى عامة الناس، نريد في هذا الفصل أن نتناول الجانب ظهرت نظرية الفضاء العام، وفقاً للمختصين في البداية كمساحة سياسية أكثر من أي دور آخر؛ ولكن مع مرور الوقت بدأ الفضاء العام يلعب عدة أدوار رئيسية.

المبحث الأول : ماهية الفضاء العمومي :

يعتبر مفهوم الفضاء العام أحد المفاهيم المركزية التي تقوم عليها أساس دراستنا وعليه، ولأغراض هذه الدراسة كان من الضروري تضمين مقدمة في هذا الصدد، تتضمن أهم الإنتاجات الفكرية والنظرية حول هذا المفهوم، وذلك من خلال ما عرف بعض مفاهيم الباحثين الذين اشتغلوا عليه مثل: يورغن هابرماس ، ونانسي فريزر (NancyFraser) ميشال فوكو محمد ناشي (Muhammad Nachi) .

المطلب الأول : تعريف الفضاء :

1_ الفضاء لغةً : معنى الفضاء بفتح الفاء جمع أفضية، الساحة وما أتسع من الأرض وما بين الكواكب والنجوم من مسافات لا يعلمها إلا الله ، يقال أفضى : إذا خرج إلى الفضاء ، ويعرف الفضاء في اللغة على أنه هو الفراغ أو المكان الذي يشغله جسم معين ويملاه بأبعاده أو الموجود بين الأجرام السماوية بما في ذلك الأرض ، والفعل "فضا يفضو فضوا" يعني أنه فاض، وأفضى فلان إلى فلان يعني أنه وصل إليه وأصبح في حيزته.¹

والفضاء حسب ما عرفه لسان العرب أنه : "هو ما استوى من الأرض وإتسع" ¹ أي أنه المكان الواسع من الأرض .

والمصطلح باللغة الفرنسية يعني **L'espece** ويقصد به أن يكون امتداد غامضاً يشمل الأشياء ويحيط بها، وعليه فالمصطلح يدل على معنى عام واحد وهو الامتداد والاتساع والفراغ .

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان ، مجلد14، 2003، ص 1100.

2_ الفضاء فلسفياً ومعرفياً:

إن العالم كائن حي ومصدر كل الكائنات الحية في نظر الفلاسفة اليونانيون ، وافترض الفلاسفة الذريون هو عدد لا حصر له من الذرات المعرضة للتغيير وهي أشكال وأنواع لا نهائية تتحرك في مساحة فارغة متسعة وظهور الأشياء يرجع إلى التغيير الموضوعي لهذه الذرات من خلال عملية فصلها وتجمعها المرتب يؤدي إلى تغييرها الظاهري، وهذا ما يؤكد أسبقية الفضاء مع مرور الوقت، ويرى آرخيتاس أن الفضاء مختلف عن المادة ومستقل عنها، أما أفلاطون فتصور أن العناصر(الماء ، النار، الهواء، والتراب) تمالك بنيات فضائية والأشياء تتحرك وتتحد ذراتها، بحسب تشابها في الشكل ومن هنا نلاحظ أن التناقض في مفهوم الفضاء يعود إلى عدم وضوحه، بل إلى اختلاف في معناه في الفلسفة الغربية وفي الدراسات التي انبثقت عنها.

وبالطبع الدراسات التي أجريت في تنتج مقاربات الفضاء عن اختلاف المفكرين والعلماء في فهم طبيعتها، باعتبارها مادة كونية المرتبطة بالميتافيزيقا على الرغم من المحاولات المعرفية لفك أسرارها، فقد بقيت مع مراعاة وجهات النظر التي أدت إلى اختلاف في المصطلح وفي ترجمة ذلك المصطلح الذي ظل زئبقياً ورمزياً وشاملاً، ومع ذلك لا يزال الفضاء يخرق حياة الإنسان لا ينفصل عن فضاءه لأنه الفضاء نفسه.¹

المطلب الثاني: مفهوم الفضاء العام :

يعد مفهوم الفضاء العام أحد أكثر المفاهيم استخداماً بين الباحثين العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بما في ذلك علم الاجتماع ، من أجل فهم الحياة الاجتماعية والسياسي فهو المجال الذي تجري فيه المشاركة العامة والنقاش لجميع الطبقات ولا فرق بينهم والفضاء العام مفهوم معقد ومتعدد الأوجه ، وبالتالي فهو صعب للغاية صياغة تعريف شامل لهذا المصطلح ، تم تناول العديد من التعاريف له من وجهات نظر مختلفة بداية مع يورغن هابرماس: "هو الحيز المعنوي الذي يتم فيه عقد النقاشات العامة ، من أجل اتخاذ القرارات التي تسيّر الشأن العام "؛ هذا ما طرح هابرماس أن الفضاء العام كمفتاح للديمقراطية التي تسمح بتبادل فكري للآراء ووجهات النظر، ويرى يورغن هابرماس الفضاء العام البرجوازي كمساحة لأفراد يتجمعون في شكل كل هؤلاء الناس، يدافعون عن هذا الفضاء العام الذي تنظمه السلطات وهم في نفس الوقت ضدها، من أجل مناقشة القواعد العامة للتبادل في مجال تبادل السلع والعمل الاجتماعي، وسيط هذا الصراع بين الفضاء العام والسلطة إنه وسيط تاريخي أصلي، أي أنه مجال وسائلي بين الحياة

¹ جرادي سكيّة، دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الاجتماعي، مجلة الجوار الثقافي، معسكر، المجلد 10، العدد 2، 2021، ص 153 _

الخاصة لكل فرد والدولة المالكة، هذا الفضاء يمنح إمكانية للأفكار الخاصة أن تصبح عامة وتشمل الفضاءات العامة، أين كل الأفراد يتبادلون فيها الرأي ويناقشون العديد من المسائل، وعلى هذا النحو فإن النقاش العقلاني والحجاج النقدي يمثلان الوساطة التي يتشكل من خلالها الرأي العام، باعتباره المعيار الذي يتفق عليه المتحاورون للحسم في مسائل تتعلق بالحياة العامة.¹

تقدم نانسي فريزر (Nancy Fraser) تعريفاً للفضاء العام وتقول: "إنه مسرح في المجتمعات المعاصرة تتم المشاركة فيه من خلال الكلام" الفضاء العام هو فضاء المواطنة الذي يمنح كل فرد وضعاً قانونياً،² أي يعتبره كائناً قانونياً يتمتع به حقوقه السياسية والإنسانية، مثل حرية التعبير، وحرية الاتصال، والوصول إلى ما يحدث داخل وخارج بلاده، ومساواته بالآخرين أمام القانون.

أما بالنسبة لميشال فوكو (Michel Foucault) اعتبر أن الفضاءات العمومية مكان عمل، وبالتالي فهي فضاءات الاستمرارية أو بقاء الجماهير، وهي موجودة في مراكز الصراعات الحادة والمتكررة بين الجهات المختلفة، التي تسعى لاستخدامها كأداة تعليمية لأغراض سياسية أو دينية أو كرهان اقتصادي، تشكل الأماكن العامة رهانات ذات أهمية خاصة على وجه التحديد، لأنها لا تستطيع في أي وقت استعادة الملكية من قبل الجماهير من خلال الثروة أو الاحتفالات، التي لا تعترف بشرعية السلطة للتحكم في استخدامها، يتم تعريفه أيضاً على أنه مساحة وسيطة رمزية بين الدولة والمجتمع، إنه ليس المجال السياسي بل الفضاء يتجسد الجمهور كساحة يأتي إليها الأفراد للدخول في حوار للأفكار المتعلقة بالدولة والسياسة والمجتمع والثقافة ... ليس هذا فحسب بل يشمل الفضاء العام أيضاً العمل السياسي من خلال الأفراد والمجتمعات.³

تم دراسة مفهوم الفضاء العام وتحليله وطرحه للنقاش الأكاديمي في العلوم الإنسانية في مختلف التخصصات، وكذلك في العلوم التطبيقية لأنه مقياس يحدد قيمة المجتمع الواحد وقد اقترح محمد ناشي (Muhammad Nachi) عدة مقاييس للفضاء العمومي تقاس من خلاله :

¹ جيمس جوردن فينليسون، يورغن هابرماس: مقدمة قصيرة جداً، تر: أحمد محمد الروبي، مؤسسة هندواي التعليم والثقافة، مصر، 2015، ص 27_28.
² فواز الطرابلسي، ترجمة: مها بجوح، المجالات العامة والفضاء الحضري، مقارنة نقدية، مجلة إضافات، عدد 5، 2009، ص 31.
³ زقور عفاف، الفضاء العمومي وأبعاده المركبة بمدينة الجزائر، نادي الترفي والتعبئة الدينية السياسية، 1940/1927، ضمن كتاب الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية، حسن رمعون وعبد الحميد هنية، منشورات الكراسك، وهران _ الجزائر، 2013، ص 123.

1_ العلاقات بين الحاكم والمحكوم ومدى فاعلية المشاركة السياسية والديمقراطية، وحرية التعبير وتشكيل الأحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية، وكذلك فاعلية ودور الهيئات الحكومية مثل البرلمان والحكومة والوزارات في خدمة وتسيير الشؤون العامة.

2_ الإبداع الثقافي غير المادي والمادي الذي يتم تسويقه وتعزيزه بوسائل الاتصال الجماهيري، كعامل لهذا الإبداع والتأثير على المستهلكين بما في ذلك تكوين الرأي العام.

3_ المؤسسات الخدمائية العمومية وأهميتها في نظام اتصال متفاعل.

4_ الإنتاج الفكري ودوره في ازدهار المجتمعات.¹

5_ الإعلام ودوره في توعية الأراء والتوجهات.

6_ الأخلاقيات المهنية والطبية والاجتماعية والرقابة.

7_ النزاعات الأخلاقية والسياسية أو الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد ومن ثم المجتمع.²

المطلب الثالث : أهداف الفضاء العام :

يهدف المجال العام إلى بناء مواطن فاعل من خلال مشاركة الناس في صياغة المصلحة العامة، لكن الفضاء العام يجب أن يكون منظماً وليس فوضوياً، ويتم ذلك من خلال مأساة النقاش في المجال العام ووسائل الإعلام يلعب دوراً أساسياً في هذا الصدد، وفي هذا السياق يشير رولف دالجرين (Rolf Dahlgren) إلى أنه يجب بناء المواقع المؤسسية التي يمكن للمواطنين أن يشكلوا أنفسهم فيها كمواطنين فاعلين في العلوم السياسية، والهدف هو إنشاء هياكل إعلامية للتعبير عن الرأي العام، الاهتمام الذي يؤدي إلى تحسين التنوع من حيث المعلومات ووجهات النظر وأشكال التعبير التي تعزز المواطنة الكاملة والفعالة؛ إن المداولات الجيدة على حد تعبير جيني مان سبريدج في المجال العام، دفعت إلى توسيع مجالات الاتفاق وتوضيح ما تبقى من مناطق الصراع أو الخلاف وتضيف أن صوت الأقليات، أو من هم خارج الإجماع السياسي، يساهم في تعزيز المجال العام ودوره الوظيفي في توسيع الاتفاق وتوضيح الخلافات، والفضاء العام يختلف باختلاف أشكاله ومظاهره ومجالات عمله، وكذلك حسب نوع النظم السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات التي يسبح فيها ويتنقل داخلها ووفقاً لها.³

¹ سوالية نورية، الفضاءات العمومية والروابط الاجتماعية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة معسكر الجزائر، المجلد 2، العدد 2 (2020)، ص 192_193.

² سوالية نورية، المرجع نفسه، ص 193.

³ مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال العمومي، مجلة جدل، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، العدد 29، ص 2.

ومع ذلك من خلال التعريفات المقدمة لهذا المفهوم وكذلك من خلال عمليته الأنثروبولوجية والاجتماعية لهياكله وأدواره المختلفة وكذلك وظائفه، يمكننا أن نستنتج الأهداف التالية:

1_ حيث أنه يهدف في جميع مراحل تطوره وتطوره من المجتمعات إلى سيادة القانون والمساواة والعدل بين جميع افراد المجتمع.

2_ سيادة النظام الديمقراطي من خلال ترسيخ مبادئ المشاركة السياسية والحق في التصويت وإعمال الحقوق والواجبات.

3 _ سيادة سلطة الاتصال على جميع مستويات النظم الاجتماعية والسياسية التي يتكون منها المجتمع.

4 _ إدارة وتنظيم شؤون الأفراد على جميع مستويات الحياة وعلى مستوى علاقاتهم مع الهيئة.

5_ مخاطبة ومساءلة السلطة السياسية لتكون مسؤولة في اتخاذ قراراتها وقوانينها التي ستطبق على المجتمع.

لكننا نتساءل ما إذا كان الفضاء العام يستطيع تحقيق كل هذه الأهداف في جميع المراحل، وتغيير وتطوير الصور النمطية النظامية ، وفلسفة المجتمعات وأنظمتها السياسية.¹

¹ د. بن عيسى قواسم، رهانات الفضاء العمومي الافتراضي، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، المجلد 3، العدد التاسع، ديسمبر 2020، ص96.

المبحث الثاني : ظهور الفضاء العام :

حظيت فكرة الفضاء العام باهتمام علمي خلال فترة التسعينيات، ارتبط الانتشار العالمي لمفهوم المجال العام بفهمه كأداة اتصال في الممارسة السياسية الديمقراطية، مما يؤدي إلى فتح آفاق لنشر الديمقراطية، وتعلقت النقاشات حول المجال العام بإحياء فكرة المجتمع المدني والتأكيد على ضرورة بناء مجتمع حوار يوجه مبدأ قبول الآخر المختلف، على الرغم من أن الاتصال ينطلق من استراتيجية تؤكد الذات والتأثير على الآخر، إلا أنه يهدف في العمق إلى علاقات مبنية على الاختلاف والحوار وسيادة روح الديمقراطية والتسامح.

المطلب الأول : نشأة الفضاء العام :

"تعتبر البدايات الأولى لظهور مفهوم الاتصال العمومي كان في أعمال عالم الاتصال الأمريكي "ولبر شرام" سنوات الخمسينات والستينيات، والتي تجسدت في شكل حملات واسعة سماها هو "بحملات الاتصال العمومي"؛ تمت مباشرها يهدف إقناع الناس بسلوكيات ما يمكن في أية قياسها عبر وسائل منهجية، ولكن هذه الحملات التي جاءت في أجواء مكهربية مرتبطة بالحروب الباردة".¹ أي أن البدايات الأولى لظهور مفهوم الفضاء العام في أعمال عالم الاتصالات الأمريكي "ولبر شرام" في الخمسينيات والستينيات ، والتي تجسدت في شكل حملات والتي تهدف إلى إقناع الناس بالسلوكيات التي يمكن قياسها بوسائل منهجية .

تشير معظم كتابات الباحثين إلى أن ظهور الفضاء العام يعود إلى كتابات المفكر والفيلسوف الألماني يورغن هابرماس في ستينيات القرن الماضي، في كتابه الشهير الفضاء العام علم آثار الدعاية باسم مكون سنوي للمجتمع البرجوازي، أجرى من خلاله دراسة تحليلية علم الجسد من التغيرات الهيكلية وهيكل الفضاء العام، ظهرت خلال القرن الثامن عشر في أوروبا الغربية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإنجلترا). مساحات عامة، مثل المقاهي والصالونات والمكتبات والنوادي الثقافية والجمعيات الفكرية ... في هذا العدد يذكر هابرماس أنه بالتوازي مع ولادة الدولة الحديثة ظهرت طبقة اجتماعية برجوازية، تتكون نواتها من المسؤولين الإداريين والقضاة والأطباء الكهنة والأساتذة وغيرهم من أعضاء النخبة المثقفة، هذه الطبقة هي مساحة عامة برجوازية تضم النخب التي تكونت الجمهور، من المفترض أن يكون لدى الأخير درجة من التفكير والقدرة على النقد.

¹ الاتصال العمومي إناس رغيس، الاتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلد 16، جامعة محمد ملين دباغين 2، سطيف، 2019، ص 102.

وقد تطورت هذه المساحات بشكل أكبر بالتوازي مع نمو القراء وتبادل الكتب والمجلات والصحف، أي تفعيل تطوير وسائل الاتصال وصحافة الرأي حيث اتسم النقاش والحجج في هذه المساحات بالمساواة والعقلانية، وبهذه الطريقة تستند المناقشة إلى الحجج العقلانية والنقدية من خلال ظهور سلطة العقل كوسيط حقيقي غير مسبوق في التاريخ بين الأشخاص والممتلكات والسلطة.

تطور مفهوم الفضاء العام عبر التاريخ حيث اشتمل في البداية على تلك المساحات، التي اعتاد المواطنون الالتقاء فيها لتبادل الآراء وتبادل الأفكار والنقاش والحوار المستمر حول الشؤون العامة، والتي تفاعلوا من خلالها مع بعضهم البعض بهدف تجسيد الحقوق التي يكفلها القانون لهم، وبالتالي تشكل ساحة مثالية لمجتمع مدني فعال حيث تلعب في المجتمع، دور القوة المناهضة للسلطة التي تتخذ قرارات من جانب واحد والتي قد تكون منحازة نحو تحقيق مصالحها أو منحازة تجاه مجموعة واحدة في المجتمع فوق الآخر.

وعليه فقد مثلت في البداية مساحة للتخلص من الازدحام الذي يظهر في أي مجتمع وقناة ربط بين الشعب والسلطة السياسية، لأنه في كثير من الأحيان العلاقات المتعددة بما في ذلك العلاقات السياسية والاقتصادية والفكرية، بين السلطة السياسية والسلطة السياسية يمكن للناس أن يصلوا إلى طريق مسدود يخلق نوعا من اليأس بين المواطنين، من حيث عدم قدرة السلطة على حل المشاكل القائمة.¹

المطلب الثاني: المقاييس التي تشكل الفضاء العمومي:

يقترح هابرماس مجموعة من المعايير التي تشكل الفضاء العام:

1 / الحكم الذاتي والتخلص من السيطرة:

الفضاء العام يعكس هموم المواطنين ومشاكلهم ويفترض ان يكون خاليا من السيطرة والاكراه ومستقل عن السلطات الادارية والخطابات المقدمة من خلاله تخص المواطنين انفسهم.

2 / مناقشة عقلانية:

من أهم مقاييس نجاح الفضاء العام تبادل النقد والحوار على أسس منطقية وعقلانية

3 / الوصول والانتشار:

¹ قدور تسعديت، تحولات الفضاء العمومي، الإعلام الجديد كفضاء عمومي بديل، مجلة مجتمع تربية عمل، تيزي وزو، العدد3، 2017، ص60_61.

يشير إلى التفاعلات وردود الفعل على القضايا المطروحة ، على الرغم من صعوبة قراءة هذه الانعكاسات في الفضاء العام الافتراضي لأن الردود مكتوبة ، مما يجعل من الصعب نقل الأفكار والآراء للآخرين.

4 / المشاركة المتساوية:

والمقصود هو وضع الفرد نفسه مكان الآخر لمحاولة فهم آراء الحجاج وآراء الآخرين بشرط أن يلتزم المشاركون ويستمعون لبعضهم البعض لاستمرار المناقشة.¹

المطلب الثالث: مميزات الفضاء العمومي :

يتميز الفضاء العام بالعديد من الخصائص ومنها النخب الشبابية الجديدة المتمثلة في المشرفين من الصفات الكبرى التي توجه النقاش على الفيس بوك.

— تجزئة الفضاء العام إلى مجموعات منعزلة في الغالب معادية وغير متماسكة في التعامل مع قضايا الشأن العام.

— تقييد المجال الخاص لصالح الجمهور.

— هيمنة الطبيعة الفاضحة على التعامل مع القضايا السياسية بدلاً من النقد العقلاني الجاد والنقاش

— تكوين مجتمع مدني افتراضي بديل يتجاوز آليات تهميشه عن المجال العام التقليدي.

— وسطاء جدد بدلاً من وسطاء حقيقيين.

— غياب الحوار والجدال والحجج العقلانية في التعامل مع القضايا ذات الاهتمام العام.

ومن أهم قضايا ملكية الفضاء العام ما يلي:

1_ عدم وضوح الحدود بين العام والخاص:

سمحت هذه المساحة للأشخاص المنغمسين بالدخول في المناقشة، من خلال أنواع جديدة من الكتابة التفاعلية، مثل التدوين والصورة واللغة، وبالتالي أصبحت الشبكات الاجتماعية مساحات لبناء الهوية الفردية والفحص الذاتي في المجال العام، يحدث العكس حيث أتاحت وسائل الإعلام الجديدة لها أن تكون نافذة ينظر الناس من خلالها إلى العوالم الذاتية للآخرين (من خلال عدة آليات للصور الذاتية المنشورة على الصفحات الشخصية)، أو من خلال سرد حقائق حياتهم اليومية، يؤدي هذا التداخل بين العام والخاص إلى إعادة تشكيل المعايير الثقافية، التي

¹ يورغن هابرماس، هابرماس ومفهوم الفضاء العمومي، ترجمة: نورالدين علوش، مجلة الإختلاف الإلكتروني:

<http://membres.multimania.fr/tomate/pdf/habermas.pdf>

تحدد الخصوصية والذاتية في المجتمعات العربية أي المعايير التي تتحكم ثقافيًا في ما يمكن نشره في المجال العام، وما يجب إخفاؤه. تتميز هذه المعايير كإطار ثقافي للمجتمعات العربية بالتغيرات في مستوى الأسرة.¹

2_ الاتصال الجماعي:

أشكال جديدة من العمل الجماعي أدى التدوين والتفاعل عبر الشبكات الاجتماعية إلى إنشاء مجتمعات افتراضية، تشكلت حول اهتمامات سياسية واجتماعية وفنية ورياضية ومهنية مشتركة، وفي المجال السياسي على وجه الخصوص المناقشات ذات الطبيعة العامة أو المعنية بالشؤون العامة، لكنها تفعل ذلك لا تعمل بالضرورة وفقًا للنموذج العقلاني لهابرماس لأنها ليست دائمًا مساحات للتنوع الفكري والسياسي للمشاركة والمناقشة، بتكتم بقدر ما هي مساحات يحكمها الانسجام الفكري حيث يعبر المشاركون عن أفكارهم وآرائهم، هذه المجموعات الافتراضية لديها القدرة على العمل داخل هذا الفضاء من خلال إنتاج محتويات سياسية وثقافية.

3_ الجماليات الحديثة:

تتعلق بخصوصية الفضاء حيث تظهر عوالم ذاتية وآراء وأفكار تتعلق بالشؤون العامة، تتكون هذه الجمالية الهجينة من أوضاع تعبير متعددة تمزج الصور والنصوص ومقاطع الفيديو في مزيج فريد.²

4_ نخبة حديثة:

المدونون هم رمزها الأهم فقد تشكلت النخب الهجينة في الفضاءات الإلكترونية، على حد وصفه يصور مؤلف مدراء الصفحات والمدونين، صادق حمادي مثلاً لشباب منغمس في التحول إلى النجوم الذين احتفلت بهم المؤسسات التقليدية مثل باسم يوسف، وفايسبوك انجرفت بهم النخب التقليدية مثل السياسيين من أجل كسب المزيد من الشعبية.³

¹ قاسيمي، الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية إشكالية حول خلق فضاء العمومي افتراضي حسب منظور هابرماسي، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص11.

² قاسيمي، المرجع نفسه.

³ الصادق الحمادي، الميديا الجديدة والمجال العمومي، الأحياء والانبعث، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، اتحاد إذاعات الدول العربية، 2001، ص22.

المبحث الثالث: الهيئة الاجتماعية في الفضاء العمومي:

يسعى الفرد للبحث عن المراكز التي تساعده أو تسمح له الحق في إيصال فكرته إلى الآخرين من خلال وسائل الإعلام التي تحملها، هذا ما توفره المساحة العامة من خلال وظائفها وضوابطها في الطريق الشكلية ليست فعالة في المقام الأول، بمعنى أنها تتيح الحرية للفرد دون حواجز وعقبات من أجل تحقيق رضا.

المطلب الأول : وظائف الفضاء العمومي:

الفضاءات العامة تؤدي العديد من الوظائف تختلف باختلاف المحيط والغرض الذي صممت من أجله وطبيعة مستخدمي هذه الفضاءات تتلخص في الآتي:

العمل الاجتماعي: تمثل الوظيفة الاجتماعية في صفاء أفراد المجتمع في هذا الفضاء لتلبية احتياجاتهم من اللقاء والتبادل والراحة والاسترخاء والاتصال والتواصل، يعني بواسطة هذه الوظيفة يتم الإتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.

العمل الثقافي : تبين لنا من خلال اللحظة التاريخية عن الفضاءات العامة نجد أن الحضارات القديمة كانت التعبير الكامل عن ثقافتها، في إطار الأماكن العامة من خلال اقتنائها، والتعبير عن عاداتها ومختلف التظاهرات الموسمية التي تقام فيها حالياً.

العمل الحركي : من خلال الطرق والأرصفة وممرات المشاة ومواقف السيارات، توفر لنا هذه المساحات حركة جميع أنواع السيارات والمشاة داخل المنطقة الحضرية التي تتميز بالكثافة والحركة.

العمل التجاري: المساحات الحرة والمنفصلة بين المجمعات السكنية والأحياء تستخدم للتبادل التجاري، وتستخدم الساحات العامة لعرض لافتات إعلانية لأغراض تجارية .

العمل التقني : الأماكن العامة هي مكان لمرور الشبكات المختلفة مثل الغاز والمياه والهاتف والصرف الصحي وخطوط الكهرباء ذات الضغط المتوسط، بالإضافة إلى سكك حديد النقل الحضري.¹

المطلب الثاني : دلالات الفضاء العمومي :

من خلال الاستخدام الجماعي لطبيعة سياسية وحوارية تسمح مواقع التواصل للأفراد أشكال فريدة للتعبير عن عوالمهم الفردية في فضاءهم، حيث تتداخل الذات مع الجمهور في إطار تفاعلات محدودة، وهذا ما يمكننا قوله أن المواقع تمثل مساحة للدعاية والممارسات الاجتماعية والارتباط، وتوسيع المظهر العام للأفراد كل شهر الآراء والأفكار

¹ إدريس بولكعيات، التكنولوجيا الجديدة للاتصال وإعادة بناء المجال العمومي، الاتصال السياسي في الجزائر، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2010م، ص59.

والسلوكيات والهويات الفردية، إنه أيضًا مساحة تحتضن الأنشطة التواصلية الفردية والجماعية التي لا ترتبط بالضرورة بالحجج الفكرية والنقاش من الناحية السياسية، تعيد مواقع التواصل تشكيل المعايير التي تنظم وصول الأفراد إلى المجال العام وعوالمهم الخاصة التي تعيد رسم الحدود بين ما هو خاص وما هو عام في المجتمعات العربية، من هذا النهج تعتبر مساحة لتمثيل الحياة الاجتماعية وأحداثها والجهات الفاعلة فيها.

قد يقترب هذا الاقتراح من المقاربة الجمالية للمجال العام والتي قدمها جون مارك فيري، معتبرا أن المجال العام هو مجال لإظهار الأفكار والآراء ووضع حدودًا اجتماعية للمفهوم، بعد ظهور متغيرات جديدة مثل مجتمع المعلومات بعد المجتمع الجماهيري، الفضاء العام بمعناه النطاق الواسع هو الإطار الإعلامي الذي تقوم عليه الأجهزة المؤسسية والتكنولوجية لمجتمع ما، بعد الصناعات عرض مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للجمهور من أجل توضيح هذه الحدود، من خلال وسائل الإعلام قدم مثلاً لمجموعات اجتماعية تدخل في نقاش أو احتجاج حول موضوع ذي اهتمام مشترك، مثل هذا التعبير العام عن الرأي لا ينتمي إلى الفضاء العام، إذا كان المشاركون فيه هم الجمهور لتسميتها مساحة عامة عندما تكون مظهرة هذه المجموعة موجهة نحو جمهور، أوسع بفضل وسيلة ورقية أو من خلال موجات: تلفزيون، راديو، نشر ...¹

ومن بين النماذج التي تتجسد فيها دلالات التعبير من خلال الفضاء العام، نجد تونس التي أوجدت فضاءً عامًا تحيمن عليه المظاهر السيميائية للإشارات والرموز، من خلال التعبير عن الرأي في ترجمة النقد من خلال السخرية والكاريكاتور، وفي إعادة منح بعض الإشارات المبتذلة مثل النشيد الوطني للتونسي، هنا يأتي مفهوم جون فيسك عن القوة المضادة، وهي قوة سيميائية جاءت كرد فعل على العنف الرمزي من جانب السلطات التونسية لسنوات.

كانت القوة السيميائية قوة رمزية مضادة تتغذى من الخيال المدمر من خلال المواقع Facebook و Twitter، إنها قوة بناء المعاني والمتعة والهويات الاجتماعية قوة تحاول إنتاج معاني منظمة، واختلافها عن تلك التي تقترحها الهياكل المهيمنة مهم للغاية والمكان أو التنظيم لممارسة هذه القوة هو المجال. التمثيل.

ومن خلال دلالات الفضاء العام نرى أن طرق التعبير المستخدمة في هذا الفضاء هي في الغالب في شكل رموز وأشكال تعبيرية، يشارك فيها المجتمع الافتراضي ويناقش القضية قيد المناقشة، وقد يكون في شكل الرسومات أو

¹ صادق الحماني، الميديا الجديدة، الأبنستولوجيا والإشكالات والسياقات، الطبعة 1، جامعة منوبة تونس، ص 259.

الاختصارات اللغوية التي تعطي معنى مقصودًا عن القضية، ونجد في أغلب الأحيان الصور تستخدم مع بعض العبارات التي تدل على محتواها على شكل شعار.¹

المطلب الثالث: ضوابط الفضاء العمومي :

العمل الحقيقي الذي ينتظر النخبة في هذه الأمة سواء كانوا حكامًا أو علماء أو أكاديميين أو مسؤولين حكوميين، هو العمل على تأطير هذا الفضاء العام الجديد الذي يتشكل يومًا بعد يوم، كما تشير الدراسات فهي من أكثر المناطق جاذبية لمختلف الطبقات الاجتماعية، كما ذكرنا تتمثل في عدم تجانس أفرادها وجماعاتها، حيث يتواجد الجميع فيها من أجل التبادل والتعلم المتعاطف والترفيه، إذا كان التمايز الاجتماعي مفيدًا في بعض الجوانب لكن هذا الموقف، يؤدي إلى فقدان الضمير والعقل الديني والعلمي أمام توسع العقل الساذج في الشبكات الاجتماعية، مع تشابه الأفراد نقوم بإزالة الخصائص النوعية التي لديهم، مثل التعليم والعمر والجنس (ذكر - أنثى) الأطفال والشباب وكبار السن ولون الإبط والعاملين والإطارات، وكل هذه الخصائص تفصل الأفراد ولا تجمعهم معًا، إن الخطر المتمثل في قيام طفل أو مراهق بتداول كتابات أو صور أو آراء، لا تتناسب مع عمره ونموه العقلي قد يجر المجتمع والأسرة معها إلى خلل في التنشئة الاجتماعية والخصائص الاجتماعية للأفراد.²

تعمل الموضوعات المتبادلة في شبكات التواصل الاجتماعي على خمول العقل الإسلامي، بما ينشره من خمول وتبعية وانفصال عن الواقع الاجتماعي وحتى الاستقالة من الوظيفة الإنسانية، فهو يهدف إلى التأكيد على ضعف الخيال الاجتماعي، من هنا يجب الحذر من الانقلاب الأيديولوجي الذي يعني إفراغ العقل المسلم من الوظيفة والرؤية المتعاقبة للكون للاستهلاك المادي، بقدر ما تكون المساحة العامة الافتراضية غير معروفة، فهي في نفس الوقت يحمل تصورًا نمطيًا للاستمتاع بالحياة يغلب عليها الجمال والمتعة والإباحة، وهذه الزينة افتراض يميل المسلم لمحاولة التوفيق بينها وبين الواقع.³

¹ صادق الحمامي، الميديا الجديدة، الأبنستولوجيا والإشكالات والسياقات، المرجع السابق ص 259.

² شيماء الشرقاوي، المجال العام في مصر وتحديات المستقبل، التحديات السياسية والاقتصادية في مصر، رؤى مستقبلية، المؤتمر السنوي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015، ص3.

³ شيماء الشرقاوي، المرجع نفسه.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل ، نجد أن الفضاء العام هو فكرة اقترحها أو جردها هابر ماس ، لأنها سبق اقتراحها بطريقة أو بأخرى من قبله ، خاصة مع كانط والفلاسفة اليونانيين ، وفكرة الفضاء العام لا يزال غير مقبول من قبل الباحثين في موضوع السياسة والفضاء العام ، فهو مساحة للنقاش الحر يسمح النقد العقلاني بإثارة القضايا العامة من قبل الأفراد ويسمح للرأي الخاص في الشؤون العامة والنقد الشخصي أن يتحول إلى فكرة عامة تصل إلى عامة الناس . بالنسبة لنا ، كل مساحة رمزية أو مادية تهدف إلى بناء مواطن فاعل من خلال المشاركة في المصلحة العامة ، وفيه يلتقي كل صاحب رأي مع مواطنيه لمناقشة القضايا التي تهمهم ، في جو تسوده الحرية . من التعبير والرأي للتوصل إلى أي حل . الشخص المتفق عليه أو المتفق عليه أو المتعايش معه ، غالبًا ما يشكل الرأي الصحيح ، سواء كان رأي الأغلبية ، أو رأي الأقلية ، أو الرأي المختص . بينما أصبح الفضاء ليس فقط للسياسة ، ولكن وظائفه تغيرت لتصبح اجتماعية وتجارية وثقافية .

الفصل الثالث

التحويلات البنيوية للفضاء العمومي

المبحث الأول: دراسة الفضاء العمومي و الدين

المطلب الأول: تنوع الأديان من منظور التميز الديني

المطلب الثاني: قوة الأثر الديني في الفضاء العام

المطلب الثالث : العلاقة بين الفضاء العام و الدين

المبحث الثاني : من الفضاء العمومي إلى ما بعد الفضاء العمومي
البرجوازي

المطلب الأول: مجالات الفلسفة السياسية

المطلب الثاني: الفضاء العمومي البرجوازي حسب هابرماس وفريزر

المطلب الثالث: التقييم النقدي لي نانسي فريزر ضمن هابرماس في
المجال العام البرجوازي

المبحث الثالث: الأنموذج الليبرالي والبرجوازي للفضاء العمومي

المطلب الأول: أفكار ونظرية نانسي فريزر حول الفضاء العمومي

المطلب الثاني: الفضاء العام البرجوازي وما بعد البرجوازي

المطلب الثالث: الفضاء العام عبر الاوطان

يعتبر الفضاء العمومي من اهم الدراسات الشائعة عبر تاريخنا وخاصة في مباحث الفلسفة الحديثة، بكونه عنصرا مهما في تسيير الحياة البشرية في شتى مجالاتها وأبحاثها العلمية وخاصة الفكرية، حيث يعتقد اصحاب هذه الدراسة بعبورها عبر مبادئ اي تحولات سياسية وكذا اقتصادية وعلى رأسهم الفيلسوف هابرماس الذي بين في كتابه حول هذه التحولات بكل تفاصيلها ، بغرض تحليلها في المجتمعات الحديثة والعوامل التي ساهمت في ذلك ضمن مباحث الدراسة لأهم النقاشات والانتقادات التي ظهرت من طرف المفكرين و الفلاسفة .

المبحث الأول : دراسة الفضاء العمومي و الدين :

تنتمي ميولات الدراسات الفكرية والعلمية للفيلسوف هابرماس (Habermas) إلى مجالات متنوعة عديدة منها ما يتمحور في مجال الفلسفة و الأخلاق والسياسة وما غيرها من مجالات أخرى الا ان اهتمامه بدراسة الدين لم ينل حظه من الاهتمام تجاه دراسة هابرماس ، فقد ركز باهتمامه على هذه الدراسة الذي بين أيدينا إلا وهي المبحث الديني ضمن خلفية فلسفية مبررة ذلك من خلال ارتكازه على دراسة مبحث الدين في الفضاء العمومي .

المطلب الأول :تنوع الأديان من منظور التميز الديني :

قد نجد في مضمون المنهج الديني تنوع من الناحية العامة وكذا الخاصة ، بمعنى محورية الدين في مفهومها الأصلي تتجزأ من جزئين ولا يمكننا فهمها أو دراستها بجانب واحد ، بل من جانبيين العام والخاص وما يبرهن ذلك ألا وهو "لعل الدين أكثر الظواهر الاجتماعية تقبلا ،وبالتالي، أقلها قابلية للتصنيف الثنائي، فالتمييز بين العام والخاص من أكثر الأزواج الثنائية غموضا"¹ أي أن الفهم الموضوعي لدين غامضا نوعا ما ، وما يؤكد ذلك الغموض هو تمييزه بثنائية العامة والخاصة ، فهو من المؤكد قد يتغير في قراراته بسبب الثنائية المعتمد عليها في دراسته عندما نفهم الفهم الصحيح عن المحورية الثنائية للدين ، نجد أن الدين كما يعرف من أكثر وأحسن الظواهر البالغة في المعرفة الثنائية بصفة الظواهر الاجتماعية التقليدية، أي أننا قد نكتشف ذلك ضمن محورية الدين القليلة في قابلية تصنيفها للمستوى الثنائي بمعنى ان الدين عنده قابلية في هذا المجال الثنائي الا أنه يستصعب عليه تطبيقه بما أنه مبدأ غامض على هذه الدراسة الدينية ، كما ذكرنا سابقا قد نجد أن الفكرة الثنائية الا وهي وكما تعرف بالخاص وكذا العام ومن خلال المعرقل سميت بالظاهرة الثنائية للموضوع الديني ، وقد نجد هذا الطريق المعرقل من الناحية العقلانية فهذا قصد ضاهرة العقل ، بمعنى أن العقل قد يكون غامض في فهم هذه الثنائية رغم هضمها معرفيا، "وبالرغم من عدم دقة القول أن (الدين شأن

¹ خوسيه كازانوف، الأديان العامة في العالم الحديث، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص 71.

خاص (شأنه في ذلك شأن أي تصريح تجريبي ¹ المعنى من هذا هو أن بالرغم من المفهوم للمبدأ الديني على أنه شيء خاص وغامض في مفهومه من الأساس إلا أنه متعدد المبادئ وقد نجده تميز بالمحور التجريبي في دراسته أي ضمن دراسة دينية تجريبية أي أن دراسته تجذب مبدأ ثاني وهو المبدأ التجريبي، كما أن الفهم الأعمق من ذلك يكمن في مقومات الحداثة الغربية تحت المعنى المزدوج لذلك ، قد نجد الفهم الأول يوضح لنا بأن للدين حريتان إلا وهما الحرية الأولى وقد نفهم محتواها ضمن ذلك الحرية الدينية الدراسة الدينية لهذه الحرية تدرس وتعمق في كونها الشرط المسبق لكل أنواع المحاور للحريات الحديثة.

إلا أننا قد نجد عدة دراسات تتمحور وتخصص دراستها ضمن ذلك المبدأ المفاهيمي المراد فهمه إلا وهو محورية المبدأ الديني فقد نجد ونفهم معنى آخر من ذلك قد نجده ترتبط من مضمونه خصخصة الموضوع الديني ارتباطا جديا معرفيا وجوهريا في مكتسباته ومعارفه ، و ذلك من خلال النشأة للنظام الاجتماعي المتحصل على الفهم الديني ومدى أهميته للمجتمعات، " يكون الدين عبارة عن علاقة بين طرفين ،طرف خالق و طرف مخلوق" ² المعنى من هذا أن المفهوم الديني في علاقاته الدينية ينقسم الى مصطلحين خادمين له أي المبادئ الدينية كما ذكرناها سابقا، طرف خالق و طرف مخلوق يعرف الدين بدراساته المختلفة والمتعددة كما تعدد أطرافه بالخالق والمخلوق ، ألا وأن كل دراسة ولها نقيضها ونقيض دراستنا هذه هو وجود بعض النواقص في ذلك وبعض الاختلافات في التنسيق المفاهيمي لدراستنا هذه بل يكمن نقصها في المواقف المختلفة القائمة والتي لا تبدو متوسعة ومبرزة على المستوى التعريفات فقط بمعنى أنها لا تتوسع في معارفها في مجال معين بل بعدة مجالات يمكنها أن تتوسع فيهما ،وبعبارة أخرى لعرضنا هذا نفهم من ذلك إلا و أن المنظور الديني في دراسته الأصلية قد نجده قائم بدراسة هذا باختلاف معين ممن سبق أي اختلاف وجيز عن ما درسنا سابقا، ونفهم ذلك من خلال جملة معاريفية متمحورة في أن الدين يتجلى بعض جوانب التمايز الحديث بين الأديان أي الاختلاف بين الخاصة و العامة في سياق معاليمي ضمن مبحث الدراسات العلمية.

"إن العلاقة بين النظرية الدينية و الممارسة في جوهرها مسألة متداخلة اذا لا تفهم في الذهن من خلال الخطابات وتفسير المعاني فحسب" ³، معنى ذلك أن الدين له مبادئ مختلفة وكذا نظريات متنوعة ومن خلال نظرياته

¹ خوسيه كازانوف، الأديان العامة في العالم الحديث، المرجع السابق. ص71.

² بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ، قراءة في تصوير يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، صفحة 55، تاريخ الدخول : 15 ماي 2023 على الساعة 20:03 ، متاح على الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>

³ طلال أسد ، جينولوجيا الدين الطبط و أسباب القوة في المسيحية و الإسلام ، دار المدار الإسلامي، ليبيا، الطبعة الأولى، ص 5.

تمكن من إيجاد نظرية معينة تقوم بدراسة دينه هذا، فإن الدين من خلال تدخله في نظريته قد تمكنت معارفه من إيجاد مسألة متداخلة ويمكن فهمها الا بعد مرور عدة خطابات وتفسير المعاني الصادرة من نظريته المراد فهمها، كما أن غيرتر الدين قد درس هذه العبارات بصيغة أخرى مختلفة في مفهومها وهي اعتبار الدين مبدأ منظوري واحد من منظورات عديدة مختلفة ألا وهي (السليقة ، العلمي ، الأستطيفي) لذا فهو عندما يتمكن من خبرة الاستخدام للمفردات الضاهرية من مبدأها في نحو مفهوم دراسة من المنظور الديني الذي يمكن دراسته من منطق هذه العبارات الذي سبق ذكرها ويعتمد أيضا في فهمهم حول مسألتين مهمتين الا ويمكن ذكرهما لتوسيع نطاق المفهوم، ألا وهما الفكرة الأولى تعتمد على دراسة التناسق بين تلك المفردات أي تناسق شامل لجميع مبادئها.

المطلب الثاني : قوة الأثر الديني في الفضاء العام :

فيما يخص دراستنا هذه حول الفهم ضمن الأثر الديني في الفضاء العام قد نجد عدة دراسات تثبت لنا أهمية التداخل الديني في مجال الفضاء العمومي، "سيفاجي العالم بعودة الدين القوية في الفضاء العمومي" ¹ بمعنى أن للفضاء العمومي أو العام (المجال العام) أثرا كبيرا وواضحا في دراسة المنظور الديني بمعنى أن الدين متداخل مع دراسة الفضاء العام وله قوة أثر كبيرة ضمن مباحثه الفلسفية .

كما اتخذنا سابقا جزئية الدراسة في الفضاء العام فكتشفنا من هذه انما دراسة تتمحور الا في مجالها ولكن فيما بعد تطورت باكتشاف دراسات أخرى ضمن دراستها الا وهي محور أو منهاج الدين ، فيعتبر الدين جزء من أجزاء الفضاء العمومي وما يبرهن ملخص هذه الخلاصة العلمية ما سنتطرق اليه

1/_ الفضاء العام :

المجال العام (الفضاء العام) يعتبر التركيب أي ضمن المعنى الإجمالي له قد نجده متوسع في تعريفه من الناحية الإصطلاحية (الإصطلاح) بأنه ذلك الفضاء ذو البعد الإجتماعي أي يدرس قضايا اجتماعية بذاتها ويعرف أيضا بدراسة التبادلات العقلانية المتركة في بحوثها حول مضمون العقل لا أكثر بكونه "سمة مركزية في المجتمع الحديث ، الى حد يستلزم تزويده عندما يراد قمعه أو التلاعب به" ²؛ بمعنى أن الفضاء العام له أهمية كبير في المجتمعات مهما كان تنوعها أو اختلافها فلكل مجتمع يتمكن من الفضاء في ميادين وفي مسيرة مجتمعه، وكذا النقدية الذي تعتمد على

¹ بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ، قراءة في تصور يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، ص 61، تاريخ الدخول: 22 ماي 2023 على الساعة 10:30 متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>

² تشارلز تايلر، المتخيلات الإجتماعية الحديثة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، ص 103 .

المجال التجادلي النقدي وكل هذا بين المجالين الذي درسهما المحور الديني الا وهما (الفردية و الجماعية)، فقد نجد العالم الفضائي العام هو الآخر قام بدراسة مشابحة لدراسة الدين الذي سنقوم بفهمها بعد هذا المفهوم، وما يبرهن ذلك ما قدمه هابرماس في كتابه الذي يعرف ب الحق والديموقراطية فقد مكن هابرماس تعريفا جديدا للمحور الفضائي لإمكانه من التعريفات المتنوعة والذي تدل على مصداقيته وكما نجد قول هابرماس يدل على هذا القول ألا وهو "إذا كان الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية على المستوى نفسه من الأساسية التي للفعل الفاعل المجموعة أو الجماعة فإنه لا يمكن تصوره كمؤسسة أو كتنظيم ، كما أنه ليس بنية معيارية متميزة الاختصاصات و الأدوار"¹ المعنى الوجيز والمختصر من قول الفيلسوف العالمي هو أن فكرة وجهة النظر تجاه الفضاء العمومي لا يمكن فهمها كمؤسسة أو تنظيم ما ، بل يمكن فهمها كجزء مهم مبني على حوصلة استراتيجية من المعارف الحقيقية وليس الانتقادية أي الفهم الأعمق للفضاء يكون بصورة معاكسة هذا ما أقر عليه هابرماس للوصول اليه وتوصيل رسالته للمجتمع .

كما نجد التنوع الديني في مفاهيمه يتمكن من قابلية الحدود الداخلية ويتميز بتمثيل المجاوزة بين العنصرين الأساسيين في مفهومه الا وهم الخاص والعام ، فمفاهيم الفضاء متعددة منها العام والخاص كما ذكرنا سابقا الا ان دراستنا حول العام ، فالفضاء العام هو أيضا متعدد ومتغير في مفاهيمه ودراساته، كما بينه لنا عدة فلاسفة حول هذا المفهوم العلمي للفضاء العمومي، أي أن مفهوم الفضاء متعدد في تعريفات مختلفة كما أقر عليها الفيلسوف الأممي يورغن هابرماس في دراساته ومؤلفاته إلا وهي "الفضاء العام إركيولوجية الإعلان كبعد تأسيسي للمجتمع البرجوازي"² المعنى من هذا أن الفيلسوف هابرماس قد أطلق على الفضاء العمومي عدة تعريفات عبر تاريخه ومؤلفاته ضمن اتخاذ الفضاء العام كمبدأ إركيولوجي للإعلان المفسر لبعد المجتمع البرجوازي، وقد اتخذ رؤيته المفاهيمية للفضاء بأنه فضاء للتوسط أي بمعنى اقامة البشرية بالخواص بغرض توعية الاستخدام العمومي من جانب العقل وكل هذا من أجل بناء منهج للتوافق السياسي وكذا باستخلاص دراسته هذه عبر إعلان البعد الإركيولوجي للمجتمع البرجوازي ضمن الفضاء العمومي .

¹ علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة من هابرماس الى نانسي فرايزر ، المجلة العربية لعلم الإجماع ، العدد 26،27، لبنان، ص 77 تاريخ الدخول: 19 ماي 2023، على الساعة 12:15، متاح على الرابط :

<https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>

² نصر الدين العياضي ، إشكالية الفضاء العمومي و التلفزيون في الدول العربية ، صفحة 02 ، تاريخ الدخول: 14 ماي 2023، على الساعة 16:00، متاح على الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31801>

2/_ الدين:

يندرج هذا المجرى العلمي للمصطلح المراد فهمه أي الدين فهو مبحث علمي بمعاريفه المتعددة، فأثارت هذه الدراسة القائمة ضجة متماثلا في عدة أطروحات و إشكاليات حول الفهم الواضح لهذه الحوصلة، "الدين تهديدا، إلهام، مواساة، تحريض، روتين يبعث الاطمئنان أو دعوة لأن يضع المرء روحه على راحته"¹ أي أن الدين له دورا كبيرا وفعالا في النفس البشرية حيث يتمكن من تسييرها بشكل لائق ومريح فلكل بشر له أول مبدأ ينمو عليه في حياته الا وهو المبدأ الديني فيمكنه من راحة البال واطمئنان الذات للعيش بسلام.

إن بروز العلم الديني (الدين) كونه قادرا على الانتشار في النفس البشرية المفكرة وأكثرهم النفوس العلمانية هم الأكثر دراسة حول ذلك ممن ضنوا وفكروا دون أي شكوك في ذلك بان الدين في مبدأه كان محكوما بالأفول في قابلية الأبواب التنويرية ضمن الحداثة ، كما أننا ذكرنا سابقا حول هذا الصياغ الذي يترأسه ويدرسه **هابرماس** قد نجده في كل مجالات هذا الصياغ ، "وهو يصير على أن للدين مكانا في المجال العام"² المعنى واضح من قول ويست أي أنه يؤكد في مقولته هذه على وجود مكانة للدين في المحور العلمي للفضاء العمومي (العام) أو بصفة أخرى المجال العام؛ أي أن اعتراضات ويست Oust تؤكد مقولته هذه بلفت الأنظار من أجل رؤية الناس الوقائع التي تسبب لهم عدم الارتياح النفسي والمعنوي ، ودعوته هاذة ليست قصد الجدالات أو الانتقادات بل كانت من أجل لفت الانتباه حول المحور الديني للفضاء العام ، بل تعتبر عروض من نوع أو نمط آخر ويمكن تفسيرها كمبدأ التأثير القوي الديني للفضاء، بل يعتبر جزء أساسي من أساسيات التغيرات الجذرية " بل هي تحليلات الإلهي عبر الروح المقدسة للبشرية"³ معنى هذا الاقتباس أن محورية أي نوع ديني تتجلى من كتابها عبر دينها، كما أن من اتخذ هذه الفكرة الدينية هم أصحاب ممثلي مدرسة توبنغه ، باتخاذ قولهم الا وهو أذ أرادت النفس البشرية أن تمضي ببعد ذات طابع ديني بقليل فإنه بتباع مقدسات نفس العقل المتساهل .

¹ يورغن هابرماس، تشارلس تيلر، جوديث بتلر، كورنيل ويست ، قوة الدين في المجال العام ، مركز دراسات فلسفة الدين بغداد دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ص 181.

² المرجع نفسه، ص 204.

³ كارل ماركس ، فريدريك إنجلس ، حول الدين ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية، ص 155.

المطلب الثالث : العلاقة بين الفضاء العام و الدين :

كما ذكرنا سابقا عن الدراسة الشائعة بين الدين و الفضاء العام أنهما مفاهيم أو بمصطلحين أساسيتين في إنشاء حياة بشرية مستقرة ، فالدين جزء أساسي لتطوير الفضاء والفضاء كذلك بمعنى أن الدين ليس مجرد حكاية وشأن خاصة ولا متداخل باللاعقلانية البحتة ، كما نجد أيضا الفضاء العام هو الآخر مبرمج بطريقة الدين في مبدأه أي أن لا يعرف بالفضاء من جزئية التوافق الطوعي ، فهما في ترابط كلي لمبادئهم ودراساتهم وما يؤكد ذلك ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه، و ما برهن عن ذلك حديث الفيلسوف هابرماس "وفي السياق ذاته نجد يدخل في حوار مع بابا الكنيسة السابق راتزينغر حول دور الدين في الفضاء العمومي"¹ المعنى الذي أشار إليه هابرماس في حوار مع بابا الكنيسة ، كان قصد ادخال الفضاء العام في المجال الديني وكان ينضر اليهم نظرة مجال مشتركة أي تربطهم أهداف مشتركة ،وقد نفهم من حوار هابرماس أنه أشار بأن الدين له علاقة متداخلة بالفضاء العام

كما أوشيع سابقا الى تزايد عدد الوثيرة المندمجة لإصدار العنف في جميع نواحي العالم، فقد نجد من خلال ذلك اكثار القول و الدراسة عن حوصلة دور الدين في الفضاء والعلاقة الذي قائمة بينهم فقد نفسر علاقتهم هذه بالمقال الفلسفي الجدلي ،وكان هذا قد انبثق ضهوره أثناء الزلازل القائمة في العالم وخاصة أمريكا ، فمن خلال هذا السياق نتحصل على دراسة مخالفة لما ذكرنا سابقا الا وهي ان الباحثة الأمريكية قد قامت بعملية البحث حول هذا المضمون الذي خلفته الزلازل وهو اقامة حوارا فكريا حول أسباب الإرهاب والعنف وما شبه ذلك مع الفيلسوف هابرماس وجاك دريدا فهؤلاء من كانوا مؤسسين لدراسة حول هذه الحوصلة .

"يقر هابرماس أنه فضلا عما للدين من مكانة في الجدل السياسي العام"² بمعنى أن هابرماس درس فكرة جديدة تحت عن الأهمية البارزة في مفهوم العلاقة التي بين الدين و الفضاء العام في مقولته هذه ضمن النظام السياسي، فحوصلة الدين والفضاء العمومي حوصلة أثارت ضجة من حيث مبادئها ومعارفها قد نجد أن المبدأ الديني مؤثر بقوة على الفضاء العمومي، وهذه الدراسة قد ذكرناها سابقا في دراستنا حول هذا الا أننا اكتشفنا أنهم في إطار رابط قوي بينهم بمعنى تربطهم علاقة قوية في أفكارهم بل علاقة الدين بالفضاء العمومي علاقة سلمية تبرز الاطمئنان

¹ علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة من هابرماس الى نانسي فرايزر ، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد 26، 27 ، لبنان، ص 83 ، تاريخ الدخول: 23 ماي 2023، على الساعة 21:44، متاح على الرابط:

<https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>

² بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ،قراءة في تصور يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، ص 71 ، تاريخ الدخول : 21 ماي 2023 على الساعة 15:15، متاح على هذا الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>

والعيش بسلام وهذا المبدأ ما أقره الفيلسوف هابرماس في كتابه هذا ، وقد نجد بعض العبارات لذلك ، هو ان دعوة بابا الكنيسة الدينية من طرف الفيلسوف هابرماس و وراتزinger (Ratzinger) هو الآخر الذي شارك في هذه الدراسة مع تدعيم أفكار هابرماس أي أن هذه الدعوة كانت ضمن ضرورة التكامل بين الفضاء العام و الدين.

المبحث الثاني : من الفضاء العمومي إلى ما بعد الفضاء العمومي البرجوازي :

يعتبر الفضاء العمومي مجالا واسعا في معارفه وأبحاثه التاريخية والفكرية وبالأخص في مبحث التحولات السياسية قد نجدها ، تلعب دورا كبيرا مهما في تسيير قيم الديمقراطية ، والتعددية والحرية ، كما انه يعكس مبادئ تجريبية في الميدان الأوروبي ضمن ابعادها المتنوعة وبالأخص البعد السياسي التي يدرس مسائل ديمقراطية سياسية في مجال التحولات الكونية التي تهتم بهذا المضمون .

المطلب الأول : مجالات الفلسفة السياسية :

قد نجد طبيعة الفلسفة السياسية تتعامل مع الطبيعة البشرية في المضمون الاجتماعي ومن هنا يمكننا اكتشاف أنواع الدراسات التي تتمثل بها وهي : القضايا العامة وكذا القضايا الكبرى للفلسفة السياسية هي "ذاك الفرع من فروع الفلسفة الذي يركز بحثه حول اكتشاف الحكمة و الحقيقة المتعلقة بالمبادئ الأصولية للحياة السياسية"¹ المعنى من التعريف المذكور أعلاه هو أن الفلسفة السياسية ذات مجال واسع وشامل لكل المكتسبات العلمية السياسية ، أي أنها جزء فرعي يركز حول البحث عن استنتاج مبادئ لدراسته، كما تبين لنا بأنها ذات دراسة وجيزة مختلفة المبادئ و المجالات فهي مستنبطة لدراسة معرفة العلاقات الذي تحت مبادئها ، وكذا معرفة علاقاتها السياسية المرتبطة بمبادئها المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية، كما نجد دراسة أخرى تبين لنا أدق تفاصيل هذا المفهوم تحت اسم العالم السياسي الهندي الذي قام بشرح بسيط وعميق الا وهو أن الفلسفة السياسية هي بمثابة توليد وتبديل الآراء وتركيب مبادئها فيما بينها، وكذا اتخذ منهج كل من التأملات و القواعد وما شبه ذلك لتعميم الفكرة حول الفلسفة السياسية.

"مثل الرؤى الكبرى لعالمنا السياسي الصحيح وانتقاد المؤسسات الحالية من المستوى المحلي الى المستوى الدولي"² بمعنى أن القضايا الفلسفية متناقضة أو تحت لمفهومين يلخصان شرحها عبر المستويات المحلي والدولي، كما أن للفلسفة السياسية قضايا تنقسم لمبدأين مختلفتين الا وهما العامة والخاصة ، فقد نجد قضاياها العامة تتمحور ضمن مفهوم

¹ محمد وقيع الله أحمد ، مدخل إلى الفلسفة السياسية ، رؤية إسلامية ، دمشق دار الفكر ، الطبعة الأولى، ص 40.

² آيات قبا ، قضايا الفلسفة السياسية ، تاريخ الدخول: 24 ماي 2023، على الساعة 18:50، متاح على الرابط : <https://mawdoo3.com>

القضايا الكبرى (للفلسفة السياسية)، فهي تلخص دراستها هذه بالفروق المتنوعة و الدقيقة والذي يمكن أن تكون نتيجة الصدام المتداخل بين مستوى الجماعات وكذا الأفراد ، فهي لا تعمل على تنسيق واحد بل يجب أن يكون متناسق ومختلف نوعا ما ، و خاصة في وقتنا الحاضر هذا وقد نجد المنهاج "الديني لا يتحدث عن شيء آخر سوى عن السياسي"¹ المعنى من هذا الاقتباس البسيط قد نفهم من محورته الذي يقر علينا فهمها وهي علاقة الدين بالسياسة الواقعية وجواب هذا هو أن الدين يركز بكثرة في دراساته عن مبدأ السياسة .

تعد الفلسفة السياسية من إحدى الجانبيين الذي يفترضان بإحدى الجانبيين الذي يعتمدان على دراسة الدين الذي يتبرمج على هيئة مشكلة دينية متعلقة بالجانِب السياسي الذي يندمج في الفلسفة السياسية الذي تتولى تقديس مسؤولية إستمرارية المباحث والطقوس وكذا العقود، الذي تتمحور في خصوصية هيئة الديانات البدائية، المتمثلة في هيئة واحدة أي اتجاه دراسي أو حادي، "أن كل نخط أو شكل أو مجال معرفي يصعب فهم نشوئه وبنائه وتطوره بدون استحضار طبيعة الاقتصاد السياسي السائد"² بمعنى أن الفلسفة السياسية تأثر في كل معالم لإنشاء وبناء التطور بخصوص الاقتصاد السياسي، فقد نرى ان هذه المقاربة الفلسفية الذي تخص مجالات السياسة ، الموضوعية الذي تقتضي موضوعنا هذا المتمحور في المجال السياسي، الا انها تقتضي بالتعمق من النظرية الفوردية الذي تتمثل باعتبارها النظرية الاقتصادية، التي تحث عن تقنية ثماني ساعات عمل بالنسبة للعامل .

فنظام العمل هذا يكون متسلسل ومنضم بعبارة عملية التحديد لمحورية النظام الآلي الذي يتقدم بارتباط بين مختلف جميع المجالات القاصدة لمبدأ السياسة ، الذي يتضمنه موضوع الإنتاج الذي يتقدم لدراسة المتمركزين في إقامة عملهم المستغنية عن طرق تحت مبدأ الفرضية للنظام الفلسفي الذي يحث دراسته ضمن المناهج السياسية ، فتلخيص دراستنا هذه أن المنهاج القائم لدراسة الفلسفة السياسية قائم على مبادئ ومناهج ومن أهمها القضايا الذي تعتمد عليها هذه الفلسفة من الدراسة البرجوازية .

المطلب الثاني : الفضاء العمومي البرجوازي حسب هابرماس و فريزر :

أي لتوضيح الأعمق لفكرة هابرماس الذي أقر عليها أن الفضاء العام البرجوازي بالنسبة لنضره و كذا دراسته في مجاله يرى هابرماس أن الفضاء العام البرجوازي، هو بمثابة حيز مكاني يعبر عن رأيه وسط المجالس الذي يتجلى فيها

¹ كريستيان دولاكامباني، الفلسفة السياسية اليوم ، أفكار ، مجادلات، مراهنات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية ، مصر، الطبعة الأولى ، ص 48.

² محمد بوجنال ، الفلسفة السياسية للحداثة وما بعد الحداثة، التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، ص 18.

بمجموعة كلمات مفتاحية للنقاشات والحوارات تعبر عن هذا الفضاء (البرجوازي) ونجد من يهتم بهذا الأعضاء الذين ينتمون إلى الطبقة البرجوازية فهم من يعتمدون على دراسة هذه الفكرة من الفضاء

1. نظرية هابرماس للفضاء العام البرجوازي :

"هو مصطلح فكري و دلالي صاغه في إشارة إلى الحيز المكاني"¹ المعنى الذي قصدنا به الفيلسوف هابرماس لاستنتاج معنى الفضاء البرجوازي حسب نظريته ، فإن الفضاء البرجوازي باعتباره جزء اصطلاحي فكري ودلالي قام صياغته في جزئية الحيز المكاني، بحيث تكون أصولهم من أوروبا الحديثة فهم من تمتعوا بنوع من الثقل الفكري للمجتمع، فقد كانت مناقشة قضاياهم في الأماكن العامة من أجل القضايا التي تهمهم والتي تتكون من العلاقات المباشرة في مبدأها الفكري، حيث أقرروا أفكارا جديدة ملخصة لدراساتهم هذه حول الفضاء البرجوازي في اتخاذ مكانا جديدا يستهدف دراسته هذه بغرض التحديد و الضبط العلاقات المتمثلة في المشاركة والتي تكون بين المجتمع و الدولة .

2. نظرية نانسي فريزر للفضاء العمومي مع انتقاد نظرية هابرماس :

اتخذت نانسي فريزر (Nancy Fraser) حسب مفاهيمها الذي تتمثل في الفضاء العمومي وخاصة لدى الفيلسوف هابرماس قد نجد المفهوم في ما يلي: "ساحات خطابية تستطيع من خلالها الفئات الاجتماعية تعميم وصياغة تفسيرات معارضة"² معنى نظرية نانسي فريزر للفضاء العام بصفة عامة هو أنه سلسلة معارف واسعة المجالات قد تبدي رأي المجتمعات في تلك المساحات الفكرية، بمعنى أن نانسي فريزر كانت نظرتها للفضاء العمومي نظرية مختلفة تمام عن نظرية هابرماس إلا أنهما يشتركان في أفكاره الذي ينتجها أي ، بحيث أنها تبدي بذلك مبحث لترسيخ مبدأ المساوات فكانت فريزر تركز هذا المبدأ في المفاهيم الأساسية التطبيقية للفضاء، ويكون ذلك وفق تتبع سلسلة المعايير الديمقراطية ، في ضل وجود مبدأ أساسي تتكون عليه هذه الدراسة الا بوجود نبذة تطبيقية داخل الفضاء العام ، بحيث أن الطابع المثالي الذي أقر عليه هابرماس في دراسته قد تكمن في نظرية الفضاء العمومي الذي

¹ بوبكر الصديق بن شيوخ، الفضاء العمومي البرجوازي بين : منظور هابرماس ومعايير أرندات ورؤية فريزر ، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، العدد 04، 15 ديسمبر 2020، ص79، تاريخ الدخول 25 ماي 2023، على الساعة 13:13، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168307>

² بوبكر الصديق بن شيوخ، الفضاء العمومي البرجوازي بين : منظور هابرماس ومعايير أرندات ورؤية فريزر، مرجع نفسه، ص85.

يعتمد عليها لا يمكنها أن تتمثل في التطبيق إلا من خلال وجود نظرية خاصة تحتوي على دراسة هذا والتي تكون بانتمائها إلى الطبقة البرجوازية.

قد نجد هابرماس فسر في كتابه عن الطبقة البرجوازية للفضاء "باعتبارها مكونا أساسيا للمجتمع البرجوازي"¹ بمعنى أن الدراسة للفضاء البرجوازي حسب نظريته هابرماس قد فسر في كتابه هذا عن كيفية تطبيقها حول الفضاء العمومي، بحيث كان الهدف من إصدار هابرماس لكتابه هذا هو بهيئة رسالة موجهة لتأهيل الدراسة القائمة لسوسيو تاريخية التحولات الذي جاءت نتيجة هذه الدراسة الذي أصدرها هابرماس في كتابه ضمن مبحث الفضاء العمومي البرجوازي، والتي كانت مفسرة بداية ظهوره، ونجد مدافع في كتابه لفكرة أن الفضاء العمومي هو بمثابة مقولة فلسفية. **المطلب الثالث: التقييم النقدي لي نانسي فريزر ضمن هابرماس في المجال العام البرجوازي:**

نانسي فريزر (Nancey Fraser) ضمن هابرماس في حوار الفضاء العام البرجوازي : لقد كان اهتمام نانسي فريزر بدراسة المفهوم الذي أقره هابرماس حول الفضاء العمومي بجملة علمية تبرهن ذلك في جملة متعددة من الانتقادات والذي برهنت عليها كالآتي :

"بالنظر إلى قيمته السياسية التي تساهم في فهم الملابس التي تعترض الحركات الاجتماعية التقدمية والنظريات السياسية"² المعنى الوجيز من نظر نانسي فريزر لاهتمام حول دراسة الفضاء العمومي البرجوازي ،بالنظر الى مدى قيمته بنبرة عاكسة لنضرة هابرماس بشكل انتقادي لفكرة هابرماس.

بما أن اهتمام فريزر بهذا المبدأ فقد نفهم من خلال ما أظهرته لنا نتيجة انتقادات لدراسة الفيلسوف هابرماس ، فقد عملت نانسي فريزر على تحديد أطروحات النظرية النقدية ، من خلال دراستها للأجيال الأول و الثاني من رواد مدرسة فرانكفورت ، أي أن أثناء دراستها للنظرية النقدية فقد ابدت نبذة دراسية أخرى عبر الفضاء العمومي، الذي بينت فيه انتقادها الشامل للدراسة المراد فهمها ،فقد نجد أن فريزر اتخذت هذا باسم مختلفا الا وهو النموذج الليبرالي للفضاء العمومي البرجوازي، "ترى فريزر أن نظرية الفضاء العمومي تمتلك قيمة مفهومية تساعدنا على

¹ علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة ، من هابرماس إلى نانسي فريزر ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 26_27، لبنان، ص 81، تاريخ الدخول: 25 ماي 2023، على الساعة 17:43، متاح على الرابط :

<https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>

² رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر ، ص 18، تاريخ الدخول : 28 ماي 2023 على الساعة : 19:20 متاح على الرابط : https://drive.google.com/file/d/1JHE4RCAHSsOeI5Rzkq9guuQ8xB_KoutT/view

فهم بعض المشكلات المعاصرة المتصلة مباشرة بالديموقراطية¹ بمعنى أن الفضاء العمومي في نضر فريزر هو عبارة عن تلخيص موضح ومبسط لأفكارنا ونماذجنا الفلسفية بمعنى أنه نبذة عن تلخيص المشكلات.

كما أن فريزر تعتبر الفضاء العمومي بأنه فضاء يخص المجتمعات الحديثة عكس ما اتخذ هابرماس حول تعريف الفضاء ، كما أنه فضاء يقوم بالمشاركة السياسية، عبر مباحث اللغة وقد اتخذته بفضاء عامل للمواطنين الذين يقومون بجهد تجاه مصالحهم ، ونجدها رافضة لفكرة هابرماس حسب ما اتخذ في نظريته، الذي تمثل دراسة في ضرورة الفضاء العمومي في التمثيل في النظرية النقدية حسب هابرماس، فريزر جاءت بردود ايجابية وسلبية تجاه هابرماس حول دراسته هذه وترفض تعريفه الذي يمثل في الجمهور المثقف الذي نجده يتقن الفكرة الانتقادية للعقل، "نانسي فريزر تنتقد اعتبار هابرماس أن الفضاء العمومي البرجوازي هو الفضاء العمومي الوحيد مغيبا باقي الفضاءات الأخرى"²، بمعنى أن فريزر تقوم بالانتقاد لكل مجالات الفضاء العمومي البرجوازي تجاه ما اتخذ هابرماس.

إن فريزر تعتمد على دراسة ذات سياق نقدي موجه للدراسة الهابرماسية ضمن مباحث الفضاء العمومي البرجوازي بمبادئ أساسية تبين انتقاد أطروحة هابرماس ، الا وهي عبر جمل تبرهن لنا صحة كلام فريزر:

1_ بأن الفضاء العمومي في حواراته ومجالاته يتعارض مع المصالح الخاصة وكذا النقاشات الخاصة بالفضاء البرجوازي.

2_ يتخذ هابرماس بأن الفضاء العمومي عبارة عن مصالح قوية انتقادية للدولة

3_ اعتماده أيضا ضمن محور الخير المشترك وكذا باعتبار المفهوم للمصلحة العامة هي اعتبار للغاية .

4_ اتخاذ مبدأ اللامساواة الاجتماعية بجهة النقاشات المبدئية بين مباحث متساوية .

إلا أن نانسي فريزر (Nancey Fraser) قد نجدها لا تركز عن رفض مبدأ الفضاء العام في مبادئه إلا أنها ترفضه في صياغته من ضمنها أن هابرماس تعاد صياغة التفكير الجذري في الفضاء العمومي بقولها أن المشكل ليس في اتخاذ هابرماس يمثل الفضاء العمومي البرجوازي بل في افشال الفضاءات العمومية الأخرى .

¹ رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر ، المرجع السابق ، ص 18،

² علوش نور الدين، المرجع السابق، ص 84.

المبحث الثالث : الأنموذج الليبرالي والبرجوازي للفضاء العمومي :

يعتمد هذا المبحث على الرؤية الاستقرائية النقدية لمفهوم الفضاء العام والفضاء العام البرجوازي وما بعد البرجوازي كما فهمه "هابرماس" وانتقدته "نانسي فريزر" بملاحظة المشكلات المحيطة بمفهوم الفضاء العام بوصفه إشكالية الدولة والديمقراطية والمجتمع المدني .

المطلب الأول : أفكار ونظرية نانسي فريزر حول الفضاء العمومي :

1/_ الأفكار :

نانسي فريزر (20 آيار 1947* فيلسوفة أمريكية نسوية معاصرة، تنتمي إلى تيار ما بعد البنيوية، تدرس الفلسفة والعلوم السياسية في الكلية الجديدة للبحوث الاجتماعية، وهي الآن أستاذة بجامعة نيويورك، تهتم بموضوعات الفلسفة السياسية التي شغلت بالجيل الثالث من النظرية النقدية (مدرسة فرانكفورت)، ويشكل الفضاء العمومي محور كتاباتها ، حيث قدمت مراجعات والعديد من الأفكار والمبادئ الأساسية.

ومن أهم الميادين التي تحكم التفكير السياسي والفلسفي للفيلسوفة نانسي فريزر نجد :

الميدان الأول: يتعلق بالجال السياسي حيث يدرس هذا الميدان ويعيد النظر في مفهوم الفضاء العام كما نخته هابرماس لتأسيس أطروحتها حول الحاجة إلى تجاوز المفهوم الويستفالي الذي حكم هابرماس في نظريته، معترفاً بوجود مساحة عامة عالمية تتجاوز الحدود السيادية الكلاسيكية، وهي مساحة تلعب فيها المجموعات الاجتماعية والحركات الجديدة أدواراً مهمة.

الميدان الثاني : يتصل بالجال الثقافي ؛ يعيد النظر في مفهوم الاعتراف مع ظهور أشكال جديدة من عدم المساواة بين الناس في الرأسمالية المعاصرة: ظهور التعددية الثقافية ونشاط الحركة النسائية الجديدة ، وتدفع الهجرة ومشاكل الإقصاء الاجتماعي.¹

الميدان الثالث: يرتبط بالجال الاقتصادي حيث يعيد النظر في مفهوم إعادة التوزيع: يعتمد التصور الكلاسيكي للعدالة على تصور معين لتوزيع الثروة، وهو تصور يحاول إعادة النظر في النظريتين الأساسيتين حول العدالة: الإدراك الماركسي والتصور السياسي الليبرالي كما نجده في جون راولز وهابرماس.

2/_ نظريتها في الفضاء العمومي :

¹ نانسي فريزر الحاجة إلى فضاء عمومي عابر للأوطان ، الفلسفة بصيغة المؤنث ، 24 /05/2023 , hindawi .org 35: 23 h

" لا يلائم النموذج الليبرالي للفضاء العمومي البرجوازي، النظرية النقدية المعاصرة. نحن بحاجة إلى تصور ما بعد برجوازي يسمح لنا بتخيل دور الفضاءات العمومية (أو على الأقل البعض منها) الذي يتجاوز الشكل البسيط لرأي ذاتيٍّ مستقلٍّ ومنفصل عن السيرونة الرسمية لاتخاذ القرار"¹ أي أن النموذج الليبرالي للفضاء العام البرجوازي لا يتناسب مع النظرية النقدية المعاصرة، نحن بحاجة إلى مفهوم ما بعد البرجوازي الذي يسمح لنا بتخيل دور الأماكن العامة أو على الأقل البعض منها، بما يتجاوز الشكل البسيط للرأي الذاتي المستقل والمنفصل عن العملية الرسمية لصنع القرار، بحيث نجد اهتمام الفيلسوفة نانسي فريزر يكمن بإعادة النظر في مفهوم الفضاء العمومي عند هابرماس من ناحية قيمته السياسية التي تساهم في فهم الحركات الاجتماعية والنظريات السياسية التي تركز عليها ، فقد مثلت هذه النظريات إسهاما مباشرا في فهم التغيرات السياسية والحركات الاجتماعية التي أفرزتها الرأسمالية عبر ازدهارها التاريخي، وكذلك اهتمت بمحاولة تحديد أطروحات النظرية النقدية، من خلال مراجعة أجيال مدرسة فرانكفورت الجيل الأول والثاني، بحيث أعادت النظر في نظرية هابرماس للفضاء العمومي أو في ما تسميه الفيلسوفة " النموذج الليبرالي للفضاء البرجوازي "، وذلك لبيان صلته بالنظرية النقدية المعاصرة والأسس التي قام عليها، من أجل إعادة صياغة أطروحة جديدة اطلق عليها " الفضاء العمومي ما بعد البرجوازي ".

وتؤكد نانسي فريزر أن المشكلة الأولى التي يطرحها مفهوم الفضاء العام الهابرماسي تكمن في العلاقة بين الدولة وأجهزتها من جهة ، والمساحات التعبيرية العامة وجمعيات المواطنين من جهة أخرى لأن النموذج الكلاسيكي للدولة، أعني اشتراكي وماركسي يفرض السيطرة على اقتصاد الدولة الاشتراكية التي تسيطر على كل المواطنين الاشتراكيين وبالمثل ، فإن الالتباس والغموض الذي يحيط بالعلاقة بين أجهزة الدولة والفضاء العام وجمعيات المواطنين يرجع إلى الشكل التعسفي والاستبدادي للدولة الاشتراكية في كل هذه الأماكن والمنظمات ، والتي هي ليست ديمقراطية ولا تشاركية، والتي بدورها يثير التساؤل حول الديمقراطية الاشتراكية نفسها ، كما طبقتها الستالينية، وينطبق الشيء نفسه على الديمقراطية البرجوازية التي طوقت المجال العام السياسي وأطرته بأطر قانونية وتشريعات وطنية لم تعد تستجيب لاحتياجات المواطنين اليوم. لذلك ، لم يعد كلا النموذجين: البرجوازي والاشتراكي مناسبين للتعايش اليوم ، أي في عالم يحتاج إلى مواطنة عالمية تُنكر فيه الحدود الوطنية الويستفالية.

¹ رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر ، قسم العلوم الإنسانية والفلسفة ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، الرباط المملكة المغربية ، ص18.

اعتبرت فريزر بأن نظرية الفضاء العمومي لها قيمة مفاهيمية تساعد على إزالة الالتباس في بعض المشكلات المعاصرة التي لها علاقة بالديمقراطية، وترى بأن الفضاء العمومي "فضاء المجتمعات الحديثة"، وأنا فضاء المواطنين الذين يحاربون من أجل مصالحهم المشتركة وهي ترفض التعريف الهابرماسي الذي يحدد المشاركة في جمهور مثقف يتقن استخدام العقل النقدي. إذن فإن مفهوم الفضاء العمومي ضروري للنظرية النقدية للمجتمع وللممارسة السياسية الديمقراطية، أي أنها مساحة لعلاقات الحادثة تسمح بالمناقشة والتداول، إذا جرت الرأسمالية الفضاء العام إلى مكان للبيع والشراء، فإن المساحة العامة التي تناسب النظرية النقدية المعاصرة يجب أن تتجاوز النموذج البرجوازي، لكن الفهم الهابرماسي ليس كافياً، إن النظر إلى حدود الديمقراطية الموجودة بالفعل يستلزم التشكيك في هذا الفهم الذي يبدو أنه تجاوز.

إنها تشدد على الحاجة إلى تحديد النظرية وتجاوزها لأن الظروف الجديدة للديمقراطية الجماهيرية ودولة الحسوية قد أسقطت الفضاء العام البرجوازي ونموذجها الليبرالي في طي النسيان، وأن شكلاً جديداً من الفضاء العام ضروري لحماية الوظيفة النقدية لهذا الفضاء والحفاظ عليها تلوم فريزر هابرماس على عدم بلورة تصور بديل للنموذج الليبرالي الذي نظر إليه، والذي يتعارض مع روح النظرية النقدية المعاصرة، مما يعني أن جهود هابرماس لا تتماشى مع توجهات المدرسة النقدية ولا تخدمها بل هو بعيد كل البعد عن ذلك.¹

المطلب الثاني : الفضاء العام البرجوازي وما بعد البرجوازي :

نجد في مقال للفيلسوفة الأمريكية الشهيرة نانسي فريزر "إعادة التفكير في الفضاء العام"، حاولت إنشاء نظرية نقدية جديدة، ونظرية فضاء عام جديد يتجاوز الفضاء العام البرجوازي الذي نظر إليه هابرماس في كتابه الشهير. كتاب الفضاء العام، لا أحد يشك في أهمية الفضاء العام للنظرية النقدية للمجتمع وللممارسة السياسية الديمقراطية، لكن نانسي فريزر تنتقد اعتبار هابرماس أن الفضاء العام البرجوازي هو الفضاء العام الوحيد الغائب.

آخر سبب اعتماد هابرماس على المجال العام البرجوازي:

أ_ تزامن وجود المرجع الكانطي في تعامل هابرماس مع الفضاء العام وعصره مع ظهور المجتمع البورجوازي.

ب_ اعتبر هابرماس أن الديمقراطية نشأت مع البرجوازية في القرن الثامن عشر حيث كان التركيز على ديمقراطية

النخبة، حيث حُرمت مجموعات شعبية كثيرة من المشاركة في الديمقراطية والعملية السياسية.

¹ رشيد العلوي، المرجع السابق، ص 19_20.

في سياق نقدها لهابرماس استذكرت فريزر المبادئ الأساسية التي تؤكد أطروحة هابرماس:

- 1_ لفضاء العام يتعارض مع المصالح الخاصة والمناقشات الخاصة.
- 2_ من أجل الصالح العام والمصلحة العامة هي الهدف.
- 3_ الفضاء العام قوة ضد الدولة.
- 4_ يعتمد الفضاء العام على الأفكار المبتدلة للنقاش العقلاني المؤدي إلى الإجماع.
- 5_ السماح بتكوين رأي عام قائم على أساس الحجاج.
- 6_ يضع اللامساواة الاجتماعية جانبا بحيث يدور النقاش بين النساء المتساويات، نانسي فريزر لا ترفض في الواقع فكرة الحملة البرجوازية في الفضاء العام والتفاصيل ، كما تقبلها بشكل معياري.¹

النقاط التي تختلف فيها نانسي فريزر مع هابرماس:

الاختلاف الأول : ن جده من خلال مقالها "إعادة التفكير في المجال العام" تقول: "المشكلة ليست أن هابرماس فقط يمثل الفضاء العام البرجوازي ، لكنه يفشل أيضاً في مخاطبة الأماكن العامة المنافسة الأخرى: البرجوازية أو الليبرالية"، العلاقة بين هذه المساحات ليست علاقة منافسة بل علاقة صراع، هذا الصراع ليس حدثاً عرضياً مرتبطاً بنهاية القرن الثامن عشر أو التاسع عشر كما يعتقد هابرماس، ولكنه بالأحرى قضية تلامس البنيوية سياقات ممتدة تاريخياً تعكس نزعة أيديولوجية ذكورية تسعى إلى استبعاد النساء من الفضاء العام. تتفق نانسي فريزر مع هابرماس في الفضاء العام المعياري، وتدعو إلى المساواة بين المشاركة في الفضاء والجمهور العام وعدم استبعاد أي حزب: النساء والطبقة العاملة والجمهور العام، والسماح لهم بالتعبير عن هواياتهم ومطالبهم في مختلف المجالات.

الاختلاف الثاني : تختلف نانسي فريزر مع هابرماس في أن الجمهور وحده — وأن ساحة النقاش وحدها — وأن الجمهور. موحد بالأحرى ، بناءً على أعمال ماري رايان ، التي كشفت أن ظهور الفضاء العام البرجوازي كان في الأصل ، تزامنت مع مساحات أخرى فاتحاً هابرماس: الفلاحون ، ونخبة النساء ، والطبقة العاملة. وبحسب فريزر ، من الضروري الاعتراف بتعدد الجماهير من أجل ديمقراطية الفضاء العام ورفع الظلم عن باقي الأماكن المهمشة. في هذا السياق ترفض نانسي فكرة أن ساحة النقاش فريدة من نوعها ، لأنها غابت عن أذهاننا أن ساحات النقاش التي كانت موجودة في ذلك الوقت ، معبرة عن تطلعات وهوايات الفئات الاجتماعية الأخرى.

¹ نور الدين علوش ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة، المرجع السابق، ص84.

يرد فريزر أيضاً على هابرماس بأن الجمهور لم يكن موحدًا ، بل كان كذلك عديد. والفضاء العام في جوهره – وفقاً لفريزر – صراع لا يكون فيه الشيء المهم هو التوصل إلى إجماع بقدر ما هو عليه التنازلات. أو التفاوض الثقافي والأيدولوجي لجماهير متعددة.¹

الاختلاف الثالث: في الفضاء العام ، يستنكر هابرماس صعود العلاقة الحميمة وظهور الأسئلة الخاصة في المجال العام التي تنتمي إلى وسائل العالم ؛ حيث نجد نانسي تدافع بقوة عن ضرورة دمج الأسئلة الخاصة في الفضاء العام حتى وتستفيد منه الأقليات ، وخاصة النساء ، في طرح مطالبهم. لكن من المفترض أن المجال العام البرجوازي قد استبعد مطالب النساء التناقض بين الدائرة الخاصة والدائرة العامة ووجود المرأة في الدائرة الخاصة .

الاختلاف الرابع : تقول نانسي إن المجتمع المدني يمكن أن يتخذ شكلين: أولاً ، المجتمع المدني بالإضافة إلى السوق. والشكل الثاني ، المجتمع المدني كمساحة عامة بالإضافة إلى الجمعيات. تلاحظ نانسي في الشكل الأول أن المشاركة في المناقشة لن تتم بدون المساواة الأصلية بين المشاركين. إن الفصل الصارم بين المجتمع المدني والدولة في المجتمع النيوليبرالي لن يخدم سوى الطبقات البرجوازية وسيحرم باقي المجموعات من المشاركة الكاملة.²

المطلب الثالث: الفضاء العام عبر الاوطان:

تقر فريزر بالحاجة إلى تجاوز نظرية هابرماس وتعلن أن هدفها هو الدفاع عن " فضاء عمومي بديل للأنموذج الليبرالي "، بحيث كثر الحديث في الأوساط الأكاديمية عن "الأماكن العامة المشتتة": الأماكن العامة الإقليمية والأماكن العامة مساحة عامة محلية وعابرة للحدود قيد الإنشاء، من الصعب الحديث عنها لأنها غير محددة بشكل جيد لكنها مهمة إعادة بناء النظرية الديمقراطية مجتمعات ما بعد الدولة القومية، وتذكرنا نانسي في سياق نقدها لهابرماس، بالإطار السياسي التاريخي للمجال العام مع ظهور الدولة باتفاقية ويستفاليا، ولكن مع التغييرات اللاحقة مع الدولة ورياح العولمة التي هبت على العامل وظهور مشاكل التعددية الثقافية وهنا تطرح نانسي فريزر السؤال التالي: هل الفضاء العام في هابرماس مرتبط بسياق الدولة قادر على مواكبة هذه التحولات كأداة حاسمة؟ في الوقت الحاضر؟ أم أنه بدلاً من إعادة تأسيسه في فضاء عام عبر وطني؟

وتقوم نانسي فريزر على اختبار نظرية هابرماس وفحص بعض أسسها ونقد بعض العناصر التي تركز إليها بحيث أنها تركز على نقطتين أساسيتين وهما :

¹ نور الدين علوش ،تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة، المرجع السابق، ص86.85.

² المرجع نفسه، ص86.

- 1_ إن قضية النوع الاجتماعي حاضرة للغاية ، وقد ساهمت بعض الحركات القديمة والمتنامية في العالم في رفعها ، وأساسها النساء.¹
- 2_ قضية السود الذين ناضلوا في أمريكا وشكلوا مساحة عامة على عكس الفضاء الرسمي من خلال نضالاتهم وتحركاتهم.²
- وفي سياق بحثها حول أسس النظرية التقليدية للفضاء العام ترى أن هابرماس بنى نظريته حول ستة افتراضات مؤسسية جميعها وطنية:

1. جهاز الدولة القومي أي الأمة التي تمارس السيادة في نطاق حدودي وبين سكانها.
2. اقتصاد وطني منظم قانونيا وفق التشريع الوطني
3. جسد المواطنين اليأس داخل الحدود الوطنية ويشتركون في المصالح
4. لغة وطنية تؤسس وسيلة اتصال في الفضاء العام
5. أدب وطني يؤسس وسيلة تكوين وإعادة إنتاج التوجيه الذاتي القومي من أجل مجموعة قومية مهجورة أي هوية وطنية.
6. هيكل اتصال وطني ، وصحافة وطنية ، ثم شبكة إعلام وتوزيع وطنية وبناءً على ما سبق ومن أجل إنشاء نهج جديد للفضاء العام ينبغي تجنب نهجين:

النهج الأول : هو عدم التوافق بين الدولة القومية من جهة والمؤسسات الدولية من جهة أخرى، وللتغلب على هذه المشكلة يجب إخضاع مأساة السلطة الدولية الجديدة للسيطرة العالمية.

النهج الثاني : و عدم التوافق بين مواطنة الدولة القومية ومواطنة مجالس ما بعد الدولة، للتغلب على هذه المشكلة من الضروري إضفاء الطابع المؤسسي على المواطنة العالمية ثم إنشاء مساحات عالمية تسمح بإنتاج التضامن في جميع أنحاء العالم أساس واسع الأفق يتجاوز الدين والقومية والعرق.³

¹ رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر، مرجع نفسه، ص20.21.

² مرجع نفسه، ص21.

³ نور الدين علوش ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة، المرجع السابق، ص88.

خلاصة الفصل :

من خلال ماتم تقديمه في هذا الفصل نجد أن الحديث عن الفلسفة السياسية لكونها عنصرا مهما في تسيير مبادئ الدراسة حول الفضاء العمومي وخاصة البرجوازي الذي نجده يدرس قضايا فلسفية سياسية ، وكذا في الفكر تجاه الفلسفة الحديثة .

كما أن دراسات هابرماس ضمن حوصلة الفضاء العمومي البرجوازي تتعمق في إنتقاد الفضاء العمومي من خلال دراسته إلا أن وجود نموذج نانسي فريزر بنبذة انتقادية للفضاء العام البرجوازي خصوصا حسب ما أقره هابرماس ، وكذا للنظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت .

وعلى الرغم من التحولات والتصورات التي طرأت على مفهوم الفضاء العام ، إلا أنه لا يزال ذا أهمية كبيرة في دراسات الفلسفة السياسية ، خاصة بعد الربيع العربي الديمقراطي ، لدوره الكبير في ترسيخ قيم الديمقراطية والحرية والتعددية

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام القول إن الحديث عن الفضاء العمومي يكشف لنا أنه مكان يحتضن النشاط البشري في المقام الأول، وذلك من خلال ما قمنا به من دراسة عن الفضاء العام في مدرسة فرانكفورت و ما قدمته أجيالها، وأخذنا نانسي فريزر كنموذج لأبحاثنا.

حتى أن هذه الدراسة خرجت بتفاؤل بالرغم من التحولات التي لحقت به، إلا أنه لا يزال يحظى بأهمية كبيرة في الدراسات الفلسفية، وذلك لدوره الكبير في ترسيخ قيم الديمقراطية والحرية، وأصبح الإنسان اليوم يستطيع التعبير عن رأيه بفضل تطور هذا الفضاء العام بحيث ركزت الفيلسوفة النسوية على ضرورة المساواة بين أفراد المجتمع، لأنها أوجدت له فضاءً فيه وقد تحققت الديمقراطية وحرية التعبير والرأي والتعددية، وأتاحت له التضامن الجماعي في التعبير عن نفسه في القضايا التي تخص الشأن العام.

و يعد استخدام الأفراد للفضاء العام عالمياً ويتخطى حدود السيادة التقليدية، والتي تسميها فريزر "الفضاء العام لما بعد البرجوازية" على عكس ما تسميه "النموذج الليبرالي للفضاء العام البرجوازي" المرتبط بنظرية هابرماس، استندت أطروحتها على نظرة نقدية لأنماط الدولة البرجوازية والاشتراكية، حيث أدركت أنها لم تعد مناسبة لنمط التعايش في عصرنا الحالي، لأنها لا تتوافق مع عالم يسعى إلى المواطنة العالمية حيث تختفي الحدود الوطنية المألوفة؛ ثم شددت على قيمة هذا الفضاء العام في فهم المشاكل الحالية المتعلقة بالديمقراطية، وكذلك أهميته في إنتاج خطاب نقدي تجاه الدولة، ليست البرجوازية وحدها في تمثيل وتأطير هذا الفضاء، ولكن هناك عناصر أخرى لا تقل أهمية عنها مثل جماهير المواطنين والنساء والطبقة العاملة وصغار الفلاحين، تطلبت هذه الرؤية الجديدة للفضاء العام إعادة تقديم مفاهيم النوع الاجتماعي والعرق والطبقة والتعامل معها، وفهم آليات تشكيلها وعملها على أسس دولية أو عالمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- معاجم

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان ، مجلد14، 2003.

المراجع

اولا- الكتب:

- 2- يورغن هابرماس، تشارلس تيلر، جوديث بتلر، كورنيل ويست ، قوة الدين في المجال العام ، مركز دراسات فلسفة الدين بغداد دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، الطبعة الأولى .
- 3- هديل بسام زكارنة ، علم الجمال ، المكتبة الوطنية ، عمان، الطبعة الأولى .
- 4- مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال العمومي، مجلة جدل، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- 5- محمد بوجنال ،الفلسفة السياسية للحدثا وما بعد الحدثا، التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى .
- 6- كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الدار العربية للعلوم ناشرون عين التينة شارع المفتي، توفيق خالد ، بناية الريم، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، ..
- 7- كريستيان دولاكامباني،الفلسفة السياسية اليوم ، أفكار ،مجادلات، مراهنات،عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية ،مصر، الطبعة الأولى.
- 8- كارل ماركس ، فريدريك إنجلس ، حول الدين ، دار الطليعة ،بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية.
- 9- قدور تسعديت، تحولات الفضاء العمومي، الإعلام الجديد كفضاء عمومي بديل، مجلة مجتمع تربية عمل، تيزي وزو، العدد3، 2017،.
- 10- قاسيمي، الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية إشكالية حول خلق فضاء العمومي افتراضي حسب منظور هابرماسي، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

- 11- فيل سليتر، مدرسة فرانكفورت (نشأتها و مغزاها) وجهة نظر ماركسية، شارع الجبلية بالأوبرا، الجزيرة، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية،.
- 12- طلال أسد ، جينالوجيا الدين الطبط و أسباب القوة في المسيحية و الإسلام ،دار المدار الإسلامي، ليبيا، الطبعة الأولى، .
- 13- صادق الحمامي، الميديا الجديدة، الأستمولوجيا والإشكالات والسياقات، الطبعة 1، جامعة منوبة تونس.
- 14- شيماء الشرقاوي، المجال العام في مصر وتحديات المستقبل، التحديات السياسية والاقتصادية في مصر، رؤى مستقبلية، المؤتمر السنوي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015.
- 15- ستيفن إريك برونر، النظرية النقدية، مؤسسة هنداي، الطبعة الثانية .
- 16- زقور عفاف، الفضاء العمومي وأبعاده المركبة بمدينة الجزائر، نادي الترقى والتعبئة الدينية السياسية، 1940/1927، ضمن كتاب الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية، حسن رمعون وعبد الحميد هنية، منشورات الكراسك، وهران _ الجزائر، 2013.
- 17- رمضان بسطاويسي محمد ، علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت أدورنو نموذجاً، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
- 18- رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر ، قسم العلوم الإنسانية والفلسفة ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ،الرباط الممكنة الغربية
- 19- خوسيه كازانوف، الأديان العامة في العالم الحديث، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى .
- 20- حسن مصدق، النظرية النقدية التواصلية :يورغن هابرماس و مدرسة فرانكفورت، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- 21- حسام الدين فياض، النظرية النقدية للمجتمع مدرسة فرانكفورت نموذجاً ، صفحة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى..
- 22- جيمس جوردن فينليسون، يورغن هابرماس: مقدمة قصيرة جداً، تر: أحمد محمد الروبي ، مؤسسة هندايو التعليم والثقافة، مصر، 2015.
- 23- ثريا بن مسية ، مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية و اضمحلالها)، مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، العراق ،الطبعة الأولى.

- 24- توم بوتومور ، مدرسة فرانكفورت، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا ، الطبعة الأولى .
- 25- تشارلز تايلر، المتخيلات الاجتماعية الحديثة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان بيروت، الطبعة الأولى،.
- 26- بول لوزان آسون، مدرسة فرانكفورت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية .
- 27- بن عيسى قواسم، رهانات الفضاء العمومي الافتراضي، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، المجلد 3، العدد التاسع، ديسمبر 2020،.
- 28- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، عالم المعرفة، الكويت ، الطبعة الأولى.
- 29- أم وعبير سهام مهدي، مدرسة فرانكفورت النقدية، الأسس و المنطلقات الفكرية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2023/05/21..
- 30- آلن هاو، النظرية النقدية مدرسة فرانكفورت، دار العين للنشر الإدارة 97 كورنيش النيل، روص الفرج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
- 31- إدريس بولكعيات، التكنولوجيا الجديدة للاتصال وإعادة بناء المجال العمومي، الاتصال السياسي في الجزائر، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2010م.
- 32- توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، دار أويا للطباعة و النشر و التوزيع، ليبيا، الطبعة الأولى..
- 33- الاتصال العمومي إناس رغيص، الاتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلد 16، جامعة محمد أمين دباغين 2، سطيف، 2019..

ثانيا - المراجع:

Nancy Fraser, « Les Dilemmes de la Justice dans une ère « Post-Socialiste»

ثالثا- المجالات:

- 34- يورغن هابرماس، هابرماس ومفهوم الفضاء العمومي، ترجمة: نورالدين علوش، مجلة الاختلاف الإلكتروني:

<http://membres.multimania.fr/tomate/pdf/habermas.pdf>

- 35- نصر الدين العياضي ، إشكالية الفضاء العمومي و التلفزيون في الدول العربية ، صفحة 02 ، تاريخ الدخول

14: ماي 2023، على الساعة 16:00، متاح على الرابط :

- 36- نانسي فريزر الحاجة إلى فضاء عمومي عابر للأوطان ، الفلسفة بصيغة المؤنث ، 24 , hindawi .org
h 23: 35،/05/2023
- 37- محمد وقيع الله أحمد ، مدخل إلى الفلسفة السياسية ، رؤية إسلامية ، دمشق دار الفكر ، الطبعة الأولى
- 38- محمد طيفوري، جيل ثالث من مدرسة فرانكفورت العريقة يؤسس لفلسفة الاعتراف ، تاريخ الدخول : 30
ماي 2023، على الساعة 16:00 متاح على الرابط :
- 39- فواز الطرابلسي، ترجمة: مها مجبوح، المجالات العامة والفضاء الحضري، مقارنة نقدية، مجلة إضافات، عدد5 ،
2009، .
- 40- علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة من هابرماس الى نانسي فريزر ،
المجلة العربية لعلم الإجماع ،العدد 26،27، لبنان، ص 77 تاريخ الدخول: 19 ماي 2023،على الساعة
12:15، متاح على الرابط :
- 41- علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة ، من هابرماس إلى نانسي فريزر ،
المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 26_ 27، لبنان، ص 81، تاريخ الدخول: 25 ماي 2023، على الساعة
17:43، متاح على الرابط :
- 42- علوش نور الدين ، تحولات الفضاء العمومي في الفلسفة السياسية المعاصرة من هابرماس الى نانسي فريزر ،
المجلة العربية لعلم الاجتماع ،العدد26، 27 ، لبنان ، .تاريخ الدخول: 23 ماي 2023، على الساعة
21:44، متاح على الرابط- <https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>
- 43- عثمان السطاي، الجيل الثاني للنظرية النقدية يورغن هابرماس، تاريخ الدخول :30 ماي 2023،على الساعة
02:49 متاح على الرابط :
- 44- الصادق الحمامي، الميديا الجديدة والمجال العمومي، الأحياء والانبعاث، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، اتحاد
إذاعات الدول العربية ،2001.
- 45- سوامية نورية، الفضاءات العمومية والروابط الاجتماعية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة معسكر الجزائر، المجلد 2،
العدد 2 (2020).

46- رشيد العلوي ، الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر ، ص 18، تاريخ الدخول : 28 ماي 2023
على الساعة : 19:20 متاح على الرابط :

47- جرادي سكيينة، دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الاجتماعي، مجلة الحوار الثقافي، معسكر، المجلد 10،
العدد 2، 2021 .

رابعاً- المواقع الإلكترونية

48- بوبكر الصديق بن شيوخ،الفضاء العمومي البرجوازي بين : منصور هابرماس ومعايير أرندات ورؤية فريزر ، مجلة
بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، العدد 04، 15ديسمبر 2020، ص79، تاريخ الدخول 25 ماي 2023،
على الساعة 13:13، متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168307> :

49- بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ،قراءة في تصور يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، ص 71
،تاريخ الدخول : 21 ماي 2023 على الساعة 15:15، متاح على هذا الرابط :
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>.

50- بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ، قراءة في تصوير يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، صفحة
55،تاريخ الدخول : 15 ماي 2023 على الساعة 20:03 ، متاح على الرابط:

51- بلال موقاي ، سؤال الدين في الفضاء العمومي ، قراءة في تصور يورغن هابرماس للمسألة الدينية ، ص 61،
تاريخ الدخول: 22 ماي 2023 على الساعة 10:30 متاح على الرابط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>

52- آيات قبها ، قضايا الفلسفة السياسية ، تاريخ الدخول: 24ماي 2023، على الساعة 18:50، متاح على
الرابط <https://mawdoo3.com> :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5816>

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31801>

https://www.aleqt.com/2015/08/26/article_985229.html

https://drive.google.com/file/d/1JHE4RCAHSsOeI5RzKq9guuQ8xB_KoutT/view

<https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>

<https://archive.org/download/ktp2019-tra11158/ktp2019-tra11158.pdf>
[.https://anfasse.org/e-cle/twji14418163/7253.html](https://anfasse.org/e-cle/twji14418163/7253.html)

الملحق

الملحق: 1_ سيرته الذاتية :

نانسي فريزر فيلسوفة يسارية أمريكية معاصرة (بالإنجليزية Nancy Fraser)، مواليد 20 مايو 1947، بالتيمور في ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية ، عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم .¹



2_ تعليمها :

تعتبر من أهم فلاسفة الجيل الثالث من مدرسة النقد في فرانكفورت وحصلت على الماجستير والدكتوراه في الفلسفة من جامعة نيويورك، ودرّست في العديد من الجامعات مثل جامعة

¹ موقع مؤسسة مومنون بلا حدود للدراسات والأبحاث نانسي فريزر ، تاريخ الاطلاع 24 مايو 2023.

جورجيا ، وجامعة ستانفورد ، وجامعة نورث وسترن. منذ عام 1995 ، التحقت بالكلية الجديدة للبحوث الاجتماعية في نيويورك كأستاذة في الفلسفة والعلوم السياسية. اكتسبت سمعة أهلتها للترحيب بها في العديد من الجامعات الأوروبية ، حيث تمت دعوتها كأستاذ زائر في هولندا وفرنسا وألمانيا.

3_ مسيرتها الفكرية والفلسفية:

من أهم أعمالها نجد موضوع اختصاصها الفلسفة السياسية المعاصرة ومن الإشكاليات التي بحثت فيها نجد العدالة والحق ، والنظرية النسوية والفضاء العمومي وعرفت بقراءتها النقدية لمفهوم هابرماس حول الفضاء العمومي كما اهتمت نانسي فريزر بالمجال الاقتصادي، ومفهوم إعادة التوزيع.¹

3 مؤلفاتها :

جدالات نسائية: مطارحات فلسفية (كتاب مشترك مع سيليا بن حبيب وجوديت باتلر ودروسيل كورنل) (1994)،

انقطاعات العدالة: تأملات نقدية حول الوضع ما بعد-الاشتراكي (1997)،

التصور الراديكالي: بين إعادة التوزيع والاعتراف (2003)،

موازن العدالة: إعادة تصور الفضاء السياسي في عالم معولم (2008)،

ماهي العدالة الاجتماعية؟ الاعتراف وإعادة التوزيع (2011)،

دينامية النساء (2013).

Nancy Fraser, « Les Dilemmes de la Justice dans une ère « Post-Socialiste»²

¹ الفلسفة بصيغة المؤنث . نانسي فريزر. الشرق الأوسط ، اطلع عليه بتاريخ 24 مايو 2023.

² ويكيبيديا نانسي فريزر ، تاريخ الإطلاع 24 مايو 2023.

الملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو التعمق في قضية الفضاء العام اتجاه مدرسة فرانكفورت نانسي فريزر كنموذج، لهذا الجذع الذي بين أيدينا و التي نجده يستوعب مواضيع مختلفة ضمن تحقيقاته في إطار كيفية إنشاء هذه المدرسة، والأفكار التي تناولتها عبر أجيالها مع التغيرات التي طرأت عليها في كيفية إنشائها أي تأسيسها، حيث نجد دراسة متابعة لهذا ألا وهي الفضاء العام، و الذي نجده هو الآخر قد تناول في مباحثه العلمية و الفكرية قضايا مختلفة بارزة للوضوح المفهومي للفضاء العام، في مبحث تنسيقي للهياكل الاجتماعية وكذا دلالاته وأنماطه في مباحثه، الذي تعمق فيها لغرض تطوير دراسته ضمن خلاصة تحولاته البنيوية، التي عاجلت قضية نانسي فريزر كنموذج انتقادي لدراسة الفضاء العمومي ومدرسة فرانكفورت (النظرية النقدية) وخاصة الفضاء العمومي البرجوازي.

Summary

The aim of this study is to delve deeper into the issue of public space towards the Frankfurt School, Nancy Fraser as a model, for this trunk that we have in our hands, which we find absorbing various topics within his investigations within the framework of how this school was established and the ideas it dealt with over its generations with the changes that occurred in how it was established That is, its establishment, where we find a follow-up study of this, which is the public space, which we also find has dealt in his scientific and intellectual investigations with distinct issues of the conceptual clarity of the public space, in a coordinating study of social structures as well as its connotations and patterns in his investigations, which he delved into for the purpose of developing his study, within A summary of his structural transformations that dealt with the case of Nancy Fraser as a critical model for the study of public space and the Frankfurt School (critical theory) and in particular the bourgeois public space

الفهرس



الصفحة	المحتوى
III	شكر وعرفان
IV	إهداءات
أ	مقدمة
الفصل الأول: التكوين الفكري لمدرسة فرانكفورت	
1	المبحث الأول: مدرسة فرانكفورت
1	المطلب الأول : لمحة عامة عن نشأة المعهد
4	المطلب الثاني: المراحل الأساسية لبداية تكوين المدرسة
6	المطلب الثالث : الدراسة التأملية النقدية لنظرية فرانكفورت
8	المبحث الثاني: مراحل تطورها الفكري
8	المطلب الأول : الجيل الأول
10	المطلب الثاني : الجيل الثاني
11	المطلب الثالث : الجيل الثالث
13	المبحث الثالث: أفكار مدرسة فرانكفورت
13	المطلب الأول : أسمى التصورات لمدرسة فرانكفورت
14	المطلب الثاني : علم الجمال
15	المطلب الثالث : الاضمحلال و التجدد
17	خلاصة الفصل
20	الفصل الثاني: رؤية استقرائية حول الفضاء العمومي وتطورات
	المبحث الأول : ماهية الفضاء العمومي
20	المطلب الأول: تعريف الفضاء
12	المطلب الثاني: مفهوم الفضاء العام
12	المطلب الثالث: أهداف الفضاء العام

21	المبحث الثاني: ظهور الفضاء العام
23	المطلب الأول: نشأة الفضاء العام
25	المطلب الثاني: المقاييس التي تشكل الفضاء العمومي
25	المطلب الثالث: مميزات الفضاء العمومي
26	المبحث الثالث: الهيئة الاجتماعية في الفضاء العمومي
27	المطلب الأول: وظائف الفضاء العمومي
29	المطلب الثاني: دلالات الفضاء العمومي
30	المطلب الثالث: ضوابط الفضاء العمومي
35	المبحث الأول : ماهية الفضاء العمومي
39	المطلب الأول: تعريف الفضاء
40	المطلب الثاني: مفهوم الفضاء العام
41	المطلب الثالث: أهداف الفضاء العام
	فصل الثالث التحولات البنيوية للفضاء العمومي
45	المبحث الأول: دراسة الفضاء العمومي و الدين
52	المطلب الأول: تنوع الأديان من منظور التميز الديني
58	المطلب الثاني: قوة الأثر الديني في الفضاء العام



60	المطلب الثالث : العلاقة بين الفضاء العام و الدين
61	المبحث الثاني : من الفضاء العمومي إلى ما بعد الفضاء العمومي البرجوازي
62	المطلب الأول: مجالات الفلسفة السياسية
64	المطلب الثاني: الفضاء العمومي البرجوازي حسب هابرماس وفريزر
66	المطلب الثالث: التقييم النقدي لي نانسي فريزر ضمن هابرماس في المجال العام البرجوازي
69	المبحث الثالث: الأنموذج الليبرالي والبرجوازي للفضاء العمومي
70	المطلب الأول: أفكار ونظرية نانسي فريزر حول الفضاء العمومي
71	المطلب الثاني: الفضاء العام البرجوازي وما بعد البرجوازي
72	المطلب الثالث: الفضاء العام عبر الاوطان
73	الخاتمة
77	المراجع
80	الملحق
//	ملخص الدراسة
//	الفهرس